

( / ) - ( )

( )

( // // )

. كتاب التنزيل وترتيبه لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (توفي سنة ٤٠٦هـ)، من الكتب المتعلقة بعلوم القرآن الكريم، وهي رسالة صغيرة ومركزة في موضوعها تناولت باب نزول القرآن وترتيبه، ومكي الآيات والسور ومدنيها، والكتاب يعد مصدر أصيلاً في هذا الفن اعتمد عليه من جاء بعده. وهذه النسخة تحقق وتنشر لأول مرة فيما أعلم.

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

فإن أشرف ما يشتغل به العبد في دنياه القرآن الكريم من حيث تعلمه وتعليمه، وتحقيق علومه ونشرها. ومنذ نزول القرآن الكريم في بداية الرسالة على رسول الله ﷺ، وهو موضع اهتمام الصحابة، من حيث حفظه وتدارسه وتعلم معانيه، وقد تابعهم على ذلك سلف هذه

:

الأمة من التابعين ومن تبعهم إلى الآن وإلى قيام الساعة، واعتنى العلماء بالتأليف في علوم القرآن منذ زمن مبكر حيث ألفوا في إيضاح معانيه، وأسباب نزوله، وتمييز المكي من المدني، وإيضاح مهماته كما تطرقوا لمسائله، وجميع فنونه وعلومه. ونتيجة لذلك فقد خلف لنا علماء الأمة تراثاً ضخماً جديراً بالاعتناء به وتحقيقه ونشره ليعم نفعه بين المسلمين.

وبتوفيق من الله عز وجل اطلعت على مخطوطة كتاب التنزيل وترتيبه لأبي القاسم الحسن بن حبيب النيسابوري، ووجدته من نفائس ما كتب في نزول القرآن وترتيبه، فعمدت إلى تحقيقه ونشره، فجزى الله الخير كله لمن أرشدني إليه.

الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب النيسابوري،<sup>(١)</sup> المعروف بلقب ابن حبيب النيسابوري، وكنيته أبو القاسم.

---

(١) انظر ترجمته في: إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصيرفي، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ١٧٩، ت ٤٨٢؛ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، تاريخ جرجان، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، ط ٣ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠١هـ)، ١٩٠، رقم ٢٦٩؛ محمد بن علي بن أحمد الداودي، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ط ١ (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، ١ : ١٤٤؛ أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير، الكامل في التاريخ (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م)، ٧ : ٢٨١؛ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط ٤ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٩م)، ١٧ : ٢٣٧، ت ١٤٣؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ٢ : ٢١٢؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، طبقات المفسرين، تحقيق محمد علي عمر، ط ١ (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، ٤٥، ٣٢؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.)، ١ : ٥١٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)، ١ : ٤٦٠؛ ابن العماد الحنبلي، أبو

ينسب ابن حبيب إلى نيسابور وهي مدينة مشهورة خرجت كثيراً من العلماء في عصور مختلفة، وقد زارها ياقوت الحموي ووصفها بأنها مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، ثم قال لم أرَ فيما طَوَّفت من البلاد مدينة كانت مثلها. وقال عن تاريخها: إنها فتحت في زمن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - صلحا سنة ٣١ عين أميرالها عبدالله بن عامر بن كُريز.<sup>(٢)</sup>

أخذ ابن حبيب النيسابوري عن شيوخ كثيرين، وقد استفاد من إقامته في نيسابور واتصاله بعدد كبير من العلماء في فنون مختلفة، وقد حدث عن بعضهم في كتابه المشهور عقلاء المجانين ومن أشهر شيوخه:

- أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف معقل بن سنان، أبو العباس الأموي مولاهم السناني المعقلي النيسابوري الأصم. من كبار المحدثين في عصره، له رحلات كثيرة وله طلاب من مختلف البلدان، ولد سنة ٢٤٧ هـ، وتوفي سنة ٣٤٦ هـ.<sup>(٣)</sup>
- أبو زكريا العنبري: يحيى بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم، العنبري النيسابوري المعدل. مفسر، محدث، أديب، توفي سنة ٣٤٤ هـ.<sup>(٤)</sup>

---

الفلاح عبدالحفيّ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (بيروت: دار الآفاق الجديدة، د.ت.)، ٣: =  
= ١٨١؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)، ٣: ٢٧٨؛  
خير الدين الزركلي، الأعلام، ط ٦ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م)، ٢: ٢١٣.

(٢) أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان (بيروت: دار صادر، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م)، ٥: ٣٣١.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥: ٤٥٢.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥: ٥٣٣.

:

- أبو الحسن الكارزيّ : محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث، أبو الحسن كان بنيسابور يروي عن أبي الحسن البغوي كُتِبَ أبي عبيد القاسم بن سلام، توفي سنة ٣٤٦هـ.<sup>(٥)</sup>
- أبو حاتم بن حيان : محمد بن حيان بن أحمد بن حيان التميمي الدارمي البستي، شيخ خراسان في وقته، صاحب كتاب الثقات وغيره من الكتب المشهورة، رحل كثيرا في طلب العلم، وذكر عن نفسه أنه كتب عن أكثر من ألفي شيخ، توفي سنة ٣٥٤هـ.<sup>(٦)</sup>
- ومن شيوخه أيضا: أبو عبدالله الصفار، وأبو محمد المزني، وأبي سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هاني، وغيرهم.<sup>(٧)</sup>

تتلمذ على يد أبي القاسم بن حبيب النيسابوري عدد من العلماء الذين صار لهم فيما بعد شأن في العلم، ومن أشهر تلاميذه :

- أبو الحسن الثعلبي : وقيل أبو القاسم .
- أبو بكر محمد بن عبدالواحد الحيري.
- محمد بن إسماعيل الفرغاني.
- الحسين بن محمد السكّاك .

---

(٥) أبو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، تعليق عبدالله عمر البارودي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ)، ٥ : ١٣؛ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ٢٥ : ٣٦١.

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦ : ٩٢، ت ٧٠.

(٧) الصيرفي، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، ١٧٩.

ويذكر الجرجاني أن ابن حبيب النيسابوري قد دخل جرجان زائراً إلى رباط دهستان، وأنه حدث بها، وكتب عنه سعد الإسماعيلي وأولاده وجماعة من أهل جرجان، في سنة ٣٨٩هـ<sup>(٨)</sup>.

ذكر الداوودي أن ابن حبيب النيسابوري صنف في عدة علوم مثل القراءات، والتفسير، والأدب،<sup>(٩)</sup> ومن أشهر كتبه التي ذكرتها مصادر ترجمته ما يلي :

- تفسير القرآن : يوصف بأنه تفسير مشهور.<sup>(١٠)</sup>
- عقلاء المجانين : وهو أشهر كتبه، وقد يكون هو الكتاب الوحيد الذي طبع له، حيث طبع للمرة الأولى في دمشق سنة ١٣٤٣هـ، بتعليق وجيه فارس الكيلاني والطبعة الثانية في النجف سنة ١٣٨٧هـ بتعليق محمد بحر العلوم، ثم طبع للمرة الثالثة في بيروت سنة ١٤٠٧هـ بتحقيق محمد عمر الأسعد.<sup>(١١)</sup>
- تنزيل القرآن وترتيبه : وهو هذا الكتاب، وسيأتي الحديث عنه.

ظهر فضل أبي القاسم النيسابوري في عصره، واشتهر في زمانه بين العلماء والعامّة، وكان ذلك بسبب انشغاله بالعلم، وحرصه على نقله للجميع، فيذكر الصفدي أنه كان يدرس

---

(٨) السهمي، تاريخ جرجان، ١٩٠، رقم ٢٦٩.

(٩) الداوودي، طبقات المفسرين، ١ : ١٤٥.

(١٠) حاجي خليفة، كشف الظنون، ١ : ٤٦٠.

(١١) ابن حبيب، عقلاء المجانين، تحقيق الأسعد، ط١ (بيروت: دار النفائس، ١٤١٧هـ / ١٩٨٧م)، ١٤.

لأهل التحقيق، ويعظ العوام، لذلك انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه في الآفاق.<sup>(١٢)</sup>

ونقل عنه هذا السيوطي أيضا عن عبد الغافر في السياق وأثنى عليه وعدّه إمام عصره في القراءات وعلومها، وصنّفه بأنه نحوي أدبي، عارف بالمغازي والسير والقصص.<sup>(١٣)</sup> ويذكر عنه أنه لا يدرس أحد مجانا إلا أهل بلده، أما إذا قصده غريب فإنه يحاول أن يأخذ من ماله إذا كان ذا ثروة، وإن كان فقيراً أدخله إلى بستانه وأمره بنزع الماء من البئر للبستان بقدر طاقته حتى يفيد<sup>(١٤)</sup> - وهذا لا يضر مكانته فمسألة أخذ الأجرة على التدريس جائزة، ومعروفة، وفي تصرف النيسابوري تعامل لطيف مع طلاب العلم وعدم تضييع لحقه . وتشير كتب التراجم إلى أنه كان كراميا<sup>(١٥)</sup> المذهب ثم تحول شافعيًا.<sup>(١٦)</sup> والإمام النيسابوري أديب، شاعر.

أجمعت المصادر التي ترجمت للإمام أبي القاسم النيسابوري على أنه توفي سنة ٤٠٦هـ، ويضيف الذهبي أنه توفي في ذي الحجة من تلك السنة،<sup>(١٧)</sup> ويشير الصيرفي،

---

(١٢) صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، *الوفاي بالوفيات* (فيسبادن: دارالنشر فرانزشتاينر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م)، ١٢ : ٢٣٩.

(١٣) السيوطي، *بغية الوعاة*، ١ : ٥١٩.

(١٤) السيوطي، *بغية الدعاة*، ١ : ٥١٩.

(١٥) :

( . : )

(١٦)

والصفدي ، والسيوطي إلى أن وفاته كانت في ذي القعدة،<sup>(١٨)</sup> ويحدد الصيرفييني وفاته بأنها كانت ليلة الثلاثاء من ذي القعدة.<sup>(١٩)</sup>

لقد أثبت في مقدمة المخطوط ، اسم الكتاب وهو تنزيل القرآن وترتيبه ، معزواً إلى أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بطريق الإسناد. كما هو موضح في أول الكتاب. وتعد هذه النسخة والمقولة من أصل عليه سماع موثقة بأعلى صور التوثيق لثبوت عدة سماعات عليها ، فقد ثبت السماع الأول في الرابع من محرم الموافق ليوم الجمعة سنة ٦٩٣هـ وبخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزني ، والسماع الآخر سماع بقراءة الناسخ ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن الأمير الكبير سيف الدين أبي محمد طولبغا بن عبدالله السيفي الكتاب على شمس الدين أبي عبدالله محمد الذهبي بتاريخ العاشر من صفر من يوم الأحد لسنة ٧٣٨هـ.

وكذلك ثبت اسم الكتاب في نهاية المخطوط (قرأت هذا الجزء وهو : تنزيل القرآن وترتيبه).

وورد مسمى الكتاب باسم التنزيل وترتيبه لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في كتاب الأعلام للزركلي،<sup>(٢٠)</sup> وتاريخ التراث العربي لسزكين،<sup>(٢١)</sup> وكلاهما اعتمد على ما هو مثبت على غلاف نسخة الظاهرية.

(١٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٧ : ٢٣٨ .

(١٨) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢ : ٢٤٠ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ١ : ٥١٩ .

(١٩) الصيرفييني ، المنتخب ، ١٨٠ .

(٢٠) الزركلي ، الأعلام ، ٢ : ٢١٣ .

(٢١) فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي (الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ١ : ١ : ١٠٩ .

:

ونقل الإمامان الزركشي والسيوطي أيضاً عن ابن حبيب كثيراً من النصوص مما يتعلق بترتيب القرآن ونزوله من كتاب *التنزيل وترتيبه* .  
إلا أنهما عزوا أقواله المنقولة عنه إلى كتابه "التنبيه على فضل علوم القرآن" ولعله لابن حبيب كتاب بهذا الفن أي علوم القرآن ، فجاء الخلط عندهما بين اسم الكتابين. أو لعل كتاب *التنزيل وترتيبه* هو مبحث من مباحث تضمنها كتاب "التنبيه على فضل علوم القرآن" ، فكانت النسبة إلى العنوان الرئيس للكتاب وليس إلى المبحث.

- ١ - لعلوم القرآن مباحث عديدة متنوعة ، وقد تميز فيها باب نزول القرآن وترتيبه ، ومكي الآيات والسور ومدنيها ، ومن أحسن من ألف في هذا الفن هو ابن حبيب أبو القاسم ، إذ يعد كتابه *التنزيل وترتيبه* مصدراً أصيلاً ، اعتمد المتأخرون عليه من جهابذة علماء التفسير وعلوم القرآن.
- ٢ - لم يطبع للمؤلف كتاب غير كتاب *عقلاء المجانين* ، وفي تحقيق كتاب *التنزيل وترتيبه* وطبعه نشر علم هذا الإمام الذي اشتهر في أوساط عصره شهرة عالية.
- ٣ - تناول الكتاب معلومات ومعارف مفيدة في علوم القرآن.
- ٤ - مما يزيد من أهمية الكتاب ثبوت السماعات المتصلة السند إلى ابن حبيب في أول الكتاب وآخره ، وكذلك ثبوت القراءات التي قرئت على كبار العلماء كالمزي والذهبي وإجازتهم لقارئها.

يتحقق بإثبات السماعات والقراءات على الكتاب عدة أمور جلييلة منها: (٢٢)

---

(٢٢) انظر : عايد سليمان المشوخي ، *أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري* (الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ، ٨١ - ٨٢.

- أن هذه السماعات التي ذكرت في أول الكتاب<sup>(٢٣)</sup> وآخره،<sup>(٢٤)</sup> وكذا القراءات المثبتة في آخره<sup>(٢٥)</sup> تفيد أن مضمون ما جاء في مخطوط التنزيل وترتيبه قد سمع في حلقة سماع على علماء لهم شهرتهم كالإمام الذهبي<sup>(٢٦)</sup> والإمام المزي،<sup>(٢٧)</sup> وهذا فيه زيادة في الثقة والصحة في مادة ونص المخطوط.
- وتفيد أيضاً تلك السماعات والقراءات اهتمام الناس بهذا الكتاب في عصر المؤلف وبعده.
- ومن أهمية ما أثبت من سماعات وقراءات أنها كالشهادات في كل عصر سمعت فيه المخطوطة على نقل مادتها مصونة مضمومة محررة مضبوطة كما وصفها مؤلفها.
- توثيق النص المنقول والشهادة على صحته وسلامته لا سيما أن تلك السماعات قد شارك فيها حفاظ وأئمة بارزون - كما أسلفنا - ذكره.

لكتاب التنزيل وترتيبه نسختان خطيتان هما كما يلي :

مصورة عن دار الكتب الظاهرية (٢٢١ - ٢٣٢) تقع في ١٧ ورقة سطر ١٢ في ١٦ سم مسجلة برقم ٣٧٣٦٣ ضمن (المجاميع ٢٦).<sup>(٢٨)</sup> ومنها نسخة مصورة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

(٢٣) انظر : الصفحة رقم (٢٥).

(٢٤) انظر : الصفحة رقم (٩٥).

(٢٥) انظر : الصفحة رقم (٩٥).

(٢٦) انظر : الصفحة رقم (٩٣).

(٢٧) انظر : الصفحة رقم (٩٣).

(٢٨) عزة حسن، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن (دمشق، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م)، ٤١٩. وانظر: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (عمّان: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م)، ١: ٧٣.

:

وقد جاء في وصف هذه النسخة من المخطوط ما يلي :

نسخة قديمة منقولة من أصل عليه سماع بتاريخ سنة ٦٩٣هـ بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزني، وقد نقل الناسخ هذا السماع إلى نسخته وعليها سماع بقراءة الناسخ ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن الأمير الكبير سيف الدين محمد طولبغا بن عبدالله السيفي الكبير، على شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي بتاريخ سنة ٧٣٨هـ بدمشق، والخط نسخ معتاد قديم).<sup>(٢٩)</sup> وأغلب كلماته غير منقوطة، وهي واضحة، جيدة الخط إلا في مواضع يسيرة منه.

نسخة بمكتبة كوبرلي ٤١٢/٢ (٢/١٥) (٢ب - ٨ب) يرجع تاريخها إلى القرن العاشر الهجري.<sup>(٣٠)</sup> وقد تم السؤال والبحث عن هذه النسخة، ويبدو أنه لا يوجد في كوبرلي نسخة بهذا العنوان تحت هذا الرقم، وقد أشار بعض الباحثين إلى وجود نسخة أخرى من كتاب تنزيل القرآن وترتيبه ضمن مخطوطات مكتبة جامعة استانبول.<sup>(٣١)</sup>

ابتدأ المؤلفون القدامى والمتأخرون في مؤلفاتهم بالحديث عن نزول القرآن وترتيبه، لأن العلم بنزول القرآن وترتيبه متقدم على غيره من العلوم، وسابق لها سبق بالضرورة وسبق أصالة وجود.

---

(٢٩) حسن، فهرس، ٤١٩.

(٣٠) المجمع الملكي، الفهرس الشامل، ١ : ٧٣.

(٣١) تم الاتصال بمكتب دار الفرقان باستانبول وأفاد بالمعلومات المشار إليها، كما تم الاتصال بمكتب دار الحكمة بالمدينة المنورة بشأن النسخة المودعة في جامعة إستانبول، فأفادوا أنه تم البحث في مكتبة الجامعة ولم يجدها محفوظة هناك.

وكان اعتماد كثير منهم في هذا الفن على ما جاء عن ابن حبيب في كتابه التنزيل وترتيبه ، فإنه المرجع من المتأخرين عنه في هذا الباب. ومن اشتهر منهم بالنقل عنه الإمام الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن ، والإمام السيوطي في كتابه الإتيقان في علوم القرآن . على أن كتابه من خلال تحقيقه يتضح أنه لم يفرد فن التنزيل وترتيبه بكتاب مستقل وإنما أفرده بالحديث وضمن معه فنوناً أخرى كفن الخطاب وفن معاني القرآن. ومن ألف في تنزيل القرآن كتاباً مستقلاً الإمام الضحاك بن مزاحم ت ١٠٥ هـ إذ أن له كتاب "نزول القرآن"،<sup>(٣٢)</sup> ولأبي سعيد الحسن بن يسار (ت ١١٠ هـ) كتاب نزول القرآن.<sup>(٣٣)</sup> ولم أعر على من ألف في ترتيب القرآن كفن مستقل بذاته إلا ما جاء عن البرهان الجعبري الذي نظم قصيدة وأسمائها "تقريب المأمول في ترتيب النزول".<sup>(٣٤)</sup>

لقد ابتداء المؤلف ابن حبيب - رحمه الله تعالى - ببيان مكانة وشرف علم نزول القرآن الكريم وجهاته وترتيبه ، ثم أعقب ذلك بذكر خمسة وعشرين وجهاً لتنزيل القرآن ذكرها جملة ثم أتى على كل وجه بفصل غير مشروح ولا مبسوط ، مبينا سبب ذلك ، لئلا يطول الكتاب ويمله الحفاظ مصدراً القول بترتيب أول ما نزل من القرآن بمكة ثم بما اختلفوا فيه من القول بآخر ما نزل بمكة ، مبينا أثناء ذلك أن عدد ما نزل بمكة خمس وثمانون سورة قد استقرت الروايات من الثقات على ذلك.

مثنيا بذكر أول ما نزل من القرآن بالمدينة ، مؤكداً على أن جميع ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة ثم أوضح في خلال ذلك ما اختلفوا في نزوله بالمدينة.

---

(٣٢) علي شواخ إسحاق ، معجم مصنفات القرآن الكريم ، ط ١ (الرياض : دار الرفاعي ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ، ١ : ١٣٧ .

(٣٣) شواخ ، معجم مصنفات القرآن الكريم ، ١٣٧ : ١ .

(٣٤) جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، الإتيقان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ (القاهرة : دار التراث ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ، ١ : ٧٣ .

:

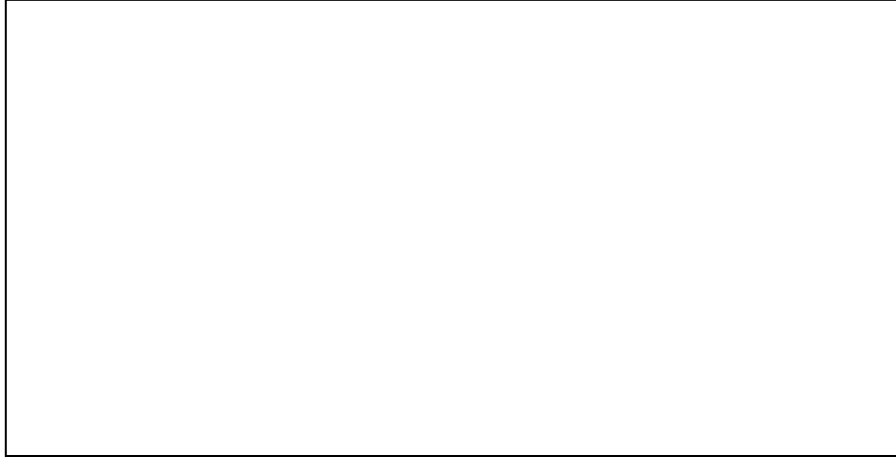
ثم بين ما نزل بمكة وحكمه مدني ، سائفا على ذلك أدلة ترجيحية لهذا الوجه. ثم ذكر ما أنزله الله تعالى بالمدينة وحكمه مكّي ، وما يشبه تنزيل المدني في السور المكية ، ثم القول بما يشبه تنزيل المكّي في السور المدنية.

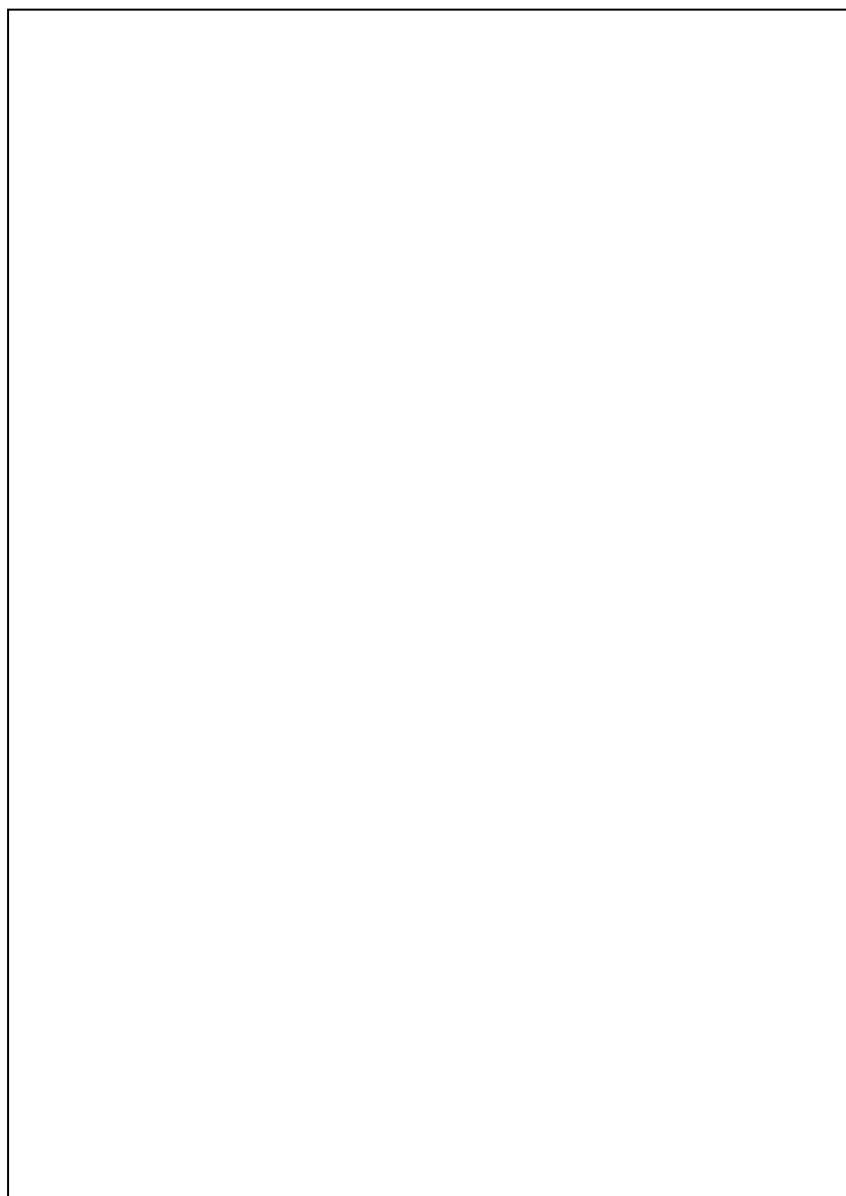
ثم بين السور التي نزلت في مواطن أخرى غير مكة والمدينة نحو ما نزل بالجحفة ، وما نزل ببيت المقدس ، وما نزل بالطائف ، وما نزل بالحديبية.

كما أوضح أيضا ما كان نزوله ليلا ، وما أنزلته ملائكة الرحمن مشيعينه ، والآيات المدنية في السور المكية ، والآيات المكيات في السور المدنية ممثلاً على ذلك ببعض الأمثلة. ثم جاء بيان لما حمل من مكة إلى المدينة ، وما حمل من المدينة إلى مكة مجملاً القول فيه غير مسهب.

وما حمل من المدينة إلى الحبشة ثم ما أنزل مجملاً وما نزل مفسراً وما نزل مرموزاً مستعينا في إيضاها بأقوال الصحابة والتابعين من غير عزو إليهم وكذلك استعان المؤلف بالشواهد الشعرية ، كما تعرض لتفنيد بعض الأقوال التي لا تقوم على بينة كالقول بحساب الجمل ونحوه.

ثم ذكر بعد انتهائه من وجوه التنزيل فصلاً عن وجوه الخطاب في القرآن الكريم ، وقد أتى على خمسة عشر وجهاً ثم أدرج معه القول عن السور المكية المتضمنة للآيات المدنية ، ثم رجع إلى القول في المخاطبات وبه ختم كتابه بقوله : "ومضى باب التنزيل والمخاطبات والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين".





.

:

تأليف : أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب - رحمه الله - رواية أبي بكر محمد بن عبد الواحد الحبري<sup>(٣٥)</sup> النيسابوري عنه ، رواية أبي نصر محمد بن إبراهيم الجرجاني الأدمي عنه ،<sup>(٣٦)</sup> رواية أبي الفضل إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الجرجاني<sup>(٣٧)</sup> عنه ، رواية أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب المقرئ<sup>(٣٨)</sup> عنه ، رواية أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط<sup>(٣٩)</sup> المقرئ عنه ، رواية أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد المقرئ سبطه عنه<sup>(٤٠)</sup> رواية

---

(٣٥) ورد اسمه في موضع آخر من المخطوط الحيري - بالياء وكذلك ورد في سير أعلام النبلاء ، ١٧ : ، ٢٣٨ ، ولم أعثر على ترجمة له.

(٣٦) لم أعثر على ترجمة له.

(٣٧) لم أعثر على ترجمة له.

(٣٨) أبو نصر أحمد بن مسرور ، قرأ بالروايات على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد وجلس للإقراء مدة. قرأ عليه أبو منصور محمد بن أحمد الخياط. ألف كتاب ، "المفيد في القراءات" ، توفي في جمادى الأولى سنة ٤٤٢هـ. انظر : أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق بشار عواد معروف وآخرين ، ط ١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، ١ : ٤١٤ ، ت ٣٥٢ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره برجستراسر ، ط ٣ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ، ١ : ١٣٧ ، ت ٦٥١ .

(٣٩) ولد أبو منصور محمد بن أحمد المقرئ سنة ٤١١هـ وسمع في كبره من أبي القاسم بن بشران وعبد الغفار المؤدب ، وقرأ القرآن على أبي نصر أحمد بن مسرور وقرأ عليه سبطاه أبو محمد عبدالله ، وأبو عبدالله الحسين ، وحدث عنه أحمد بن عبدالغني الباجسرائي ، توفي يوم الأربعاء ١٦ محرم سنة ٤٩٩هـ وله ٩٨ سنة . الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ١ : ٤٥٧ ، ت ٣٩٩هـ ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية ، ٢ : ٧٤ ، ت ٢٧٧٥ .

(٤٠) ولد أبو محمد عبدالله بن علي سنة ٤٦٤هـ وسمع من الحسين بن النور ، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري ، وقرأ القراءات على جده أبي منصور محمد بن أحمد المقرئ ، صنف التصانيف منها : "المبهج" ، و "الكفاية" ، و "القصيد المنجدة" ، وغير ذلك ، توفي في ربيع الآخر سنة ٥٤١هـ. انظر : الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ١ : ٤٩٤ ، ت ٤٤٣ .

أبي اليمىن زىد بن الحسن بن زىد الكنىدى<sup>(٤١)</sup> عنه. روىة أبى حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس<sup>(٤٢)</sup> إجازة منه،<sup>(٤٣)</sup> روىة الحافظ أبى عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى<sup>(٤٤)</sup> عنه، سماع كاتبه الأمير: ناصر الدين كبرى طولبغا منه.<sup>(٤٥)</sup> (وقف بالضىائية<sup>(٤٦)</sup> بدمشق على من ىنتفع به من المسلمين، لا يعار إلا برهن إلا أن ىكون فقيراً صالحاً ويقدم على الغنى).<sup>(٤٧)</sup>

(٤١) أبو اليمىن زىد بن الحسن بن زىد الكنىدى، ولد فى شعبان سنة ٥٢٠ هـ وقرأ القرآن تلقيناً على أبى محمد سبط الخياط، وله نحو من سبع سنين، شىخ فاضل، حفظ القرآن فى صغره. توفى بدمشق ضحوة يوم الاثنين السادس من شوال سنة ٦١٣ هـ عن ٩٣ سنة وستة عشر يوماً. أبو الحسن على بن يوسف القفطى، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط١ (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافىة؛ والقاهرة: دار الفكر العربى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ٢: ١٠، ت ٢٥٤؛ الذهبى، *معرفة القراء الكبار*، ٢: ٥٨٦، ت ٥٤٦.

(٤٢) هو: ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر الطائى الدمشقى، سمع حضوراً من ابن الحرسنانى، وأبى يعلى بن أبى لقمة، وأجاز له الكنىدى، وكان خيراً ديناً محباً للرواية توفى فى ثانى ذى القعدة سنة ٦٩٨ هـ وله ٩٣ سنة. الذهبى، *العبر فى خبر من غبر*، ٣: ٣٩٢؛ ابن العماد، *شذرات الذهب*، ٥: ٤٤٢.

(٤٣) الإجازة: أن يأذن الشىخ لغيره بأن يروى عنه مروياته أو مؤلفاته، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه. وقد اختلف فى جواز الرواية والعمل بها، والراجح الذى رجحه العلماء أنه جائزة بروى بها ويعمل، وأن السماع أقوى منها. انظر: أحمد محمد شاكراً، *الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كبرى*، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمىة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ١١٦، هـ١.

(٤٤) أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبى، ولد سنة ٦٧٣ هـ، وتوفى سنة ٧٤٨ هـ ليلة الاثنين ٣ ذى القعدة، طلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة فسمع بدمشق من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر وغيرهما. من مصنفاته: "كتاب الأصل"، "تارىخ الإسلام"، "سير أعلام النبلاء"، و"میزان الاعتدال"، وغير ذلك. *ذيل العبر فى خبر من غبر*، ٤: ١٤٨؛ ابن العماد، *وشذرات الذهب*، ٦: ١٥٣.

(٤٥) هو: أبو عبدالله محمد بن الأمير الكبرى، سيف الدين أبى محمد طولبغا بن عبدالله السّيفى، تخرج بالمصنف، وقرأ عليه كثيراً وسمع وطبق وعلق بخط كبرى. ابن ناصر الدين، محمد بن عبدالله القبسى العشقى، *توضیح المشتبه*، تحقيق محمد نعيم العرقسوس، ط٧ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ٥: ٢٤٢.

(٤٦) هى المدرسة الضىائىة المحمدىة، تقع بسفح قاسيون شرقى الجامع المظفرى بانها الفقىة ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسى الحنبلى الحافظ أحد الأعلام، ت ٦٤٣ هـ. انظر: عبدالقادر محمد النعمى، *المدارس فى تارىخ المدارس*، تحقيق جعفر الحسينى، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينىة، د.ت)، ٢: ٩١، رقم ١٤٩.

(٤٧) ما بين القوسىن هو كتابة مالك المخطوط الذى أوقفها على المدرسة الضىائىة بدمشق.

الشيخ الجليل المعمر ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن القواس الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع في محرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة بجامع دمشق المعمور، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي إجازة، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد الخياط، قراءة عليه ونحن نسمع في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة، أخبرنا جدي الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق الخياط المقرئ قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ أبو نصر أحمد بن مسرور بن عبدالوهاب المقرئ سماعاً، حدثنا أبو الفضل إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الجرجاني، حدثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الأدمي الجرجاني، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي منصور عبدالواحد الحيري النيسابوري الواعظ، قال: قال الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب - رضي الله عنه - .

من أشرف علوم القرآن علم نزوله، وجهاته،<sup>(٤٩)</sup> وترتيب ما نزل بمكة ابتداءً ووسطاً وانتهاءً، أو ترتيب ما نزل بالمدينة كذلك، ثم ما نزل بمكة وحكمه مدني، وما نزل بالمدينة وحكمه مكّي، وما نزل بمكة في أهل المدينة، وما نزل بالمدينة في أهل مكة، ثم ما يشبه نزول المكّي

(٤٨) بعده بياض في الأصل بمقدار سطرين.

(٤٩) هذا ويعرف مكان المنزل من القرآن عن طريق الصحابة والتابعين، قال القاضي في الانتصار: إنما يرجع في معرفة المكّي والمدني إلى حفظ الصحابة والتابعين ولم يرد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك قول؛ لأنه لم يؤمر به، ولم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة وإن وجب على أهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمنسوخ. فقد يعرف ذلك بغير نص الرسول. السيوطي، *اللاتقان*، ١: ٢٣. ومن الأدلة على معرفة الصحابة ما أخرجه البخاري عن مسروق، قال عبدالله رضي الله عنه: والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أنزلت، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه الجامع الصحيح. كتاب فضائل القرآن، باب (٨)، رقم ٥٠٠٢، ٣: ٣٤١.

في المدني، وما يشبه نزول المدني في المكّي، ثم ما نزل بالجحفة،<sup>(٥٠)</sup> وما نزل ببيت المقدس،<sup>(٥١)</sup> وما نزل بالطائف،<sup>(٥٢)</sup> وما نزل بالحديبية.<sup>(٥٣)(٥٤)</sup> ثم ما نزل ليلاً، وما نزل نهاراً، وما نزل مشيعاً،<sup>(٥٥)</sup> وما نزل مفرداً، ثم الآيات المدنيات في السورة المكيّة، والآيات المكيات في السور المدنيات، ثم ما حمل من مكة إلى المدينة، وما حمل من المدينة إلى مكة، وما حمل من المدينة إلى

(٥٠) قرية أثرية تبعد عن مدينة رابغ نحو ٢٢ كيلاً من جهة الشرق. قال ياقوت: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر، والشام إن لم يروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهيعة، وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢: ١١١؛ عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز (مكة المكرمة: دار مكة، د.ت.)، ٢: ١٢٢.

(٥١) مدينة مرتفعة على جبال يصعد إليها من كل مكان، يقصدها القاصد من فلسطين وبها المسجد الأقصى، وهي من أخصب بلاد فلسطين على مر الأوقات، وفي سورها موضع يعرف بمحراب داود النبي عليه السلام وهو بنية مرتفعة ارتفاعها خمسون ذراعاً من الحجارة وبأعلاه بناء كالحجارة وهو المحراب. انظر: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاصطخري، مسالك الممالك (د.م.: د.ن.)، ١٩٢٧م، ٥٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٧٩م)، ١٥٨.

(٥٢) مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز، شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على بعد ٩٩ كيلاً. وهي الآن محافظة تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة. انظر: البلادي، معجم معالم الحجاز، ٥: ٢١٩ - ٢٢٤.

(٥٣) تعرف اليوم باسم الشُّمَيْسيّ تصغير، وهي غرب مكة خارجة عن حدود الحرم بينها وبين المسجد قرابة ٢٢ كيلاً سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع، وفيها كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة وقيل إنها سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة. البلادي، معجم معالم الحجاز، ٢: ٢٤٦.

(٥٤) ورد في حاشية المخطوط ما نصه: (... عن أحمد بن بكار ... عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم قال: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها).

(٥٥) الشُّعُ المقدار. ويقال: : أشاع بها، : خرج معه ليودعه ويبلغه منزله، : صام بعده ستة أيام. انظر: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط (بيروت: دار الفكر، د.ت.)، ٣: ٤٧، (شاع).

:

أرض الحبشة،<sup>(٥٦)</sup> ثم ما نزل مجملاً، وما نزل مفسراً، وما نزل مرموزاً،<sup>(٥٧)</sup> ثم ما اختلفوا فيه فقال بعضهم : مكّي، وقال بعضهم مدني. فهذه خمسة وعشرون وجهاً من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له أن يتكلم في كتاب الله - عز وجل - وأنا أذكر من كل وجه منها فصلاً غير مشروح ولا مبسوط لئلا يطول الكتاب، والله الموفق للصواب.

"اقرأ باسم ربك الذي خلق،" ثم "نون والقلم،" ثم "يا أيها المزمّل،" ثم "يا أيها المدثر،" ثم "تبت يدا أبي لهب،" ثم "إذا الشمس كورت،" ثم "سيح اسم ربك الأعلى،" ثم "والليل إذا يغشى،" ثم "والفجر،" ثم "والضحى،" ثم "ألم نشرح،" ثم "والعصر،" ثم "والعاديات،" ثم "إنا أعطيناك،" ثم "ألهاكم،" ثم "أرايت،" ثم "قل يا أيها الكافرون،" ثم "ألم تر كيف فعل ربك،" ثم "سورة الناس،" و "سورة الفلق،" ثم "قل هو الله أحد،" ثم "والنجم،" ثم "عبس وتولى،" ثم "إنا أنزلناه،" ثم "والشمس،" ثم "والسماوات البروج،" ثم "والزيتون،" ثم "لثلاث قریش،" ثم "القارعة،" ثم "لا أقسم بيوم القيامة،" ثم "الهمزة،" ثم " والمرسلات،" ثم "قاف والقرآن،" ثم "لا أقسم بهذا البلد،" ثم "الطارق،" ثم "اقتربت الساعة،" ثم "صاد والقرآن،" ثم "سورة الأعراف،" ثم "سورة الجن،" ثم "سورة يس،" ثم "الفرقان،" ثم

---

(٥٦) : ويراد بها حالياً أثيوبيا، تقع في الجناح الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا أو ما يعرف الآن بالقرن الأفريقي، عاصمتها أديس أبابا، واللغة الرسمية: الأمهرية. كانت تدين بالوثنية ثم اعتنقت النصرانية، ودخلتها اليهودية من اليمن، ثم دخلها الإسلام، في القرن الأول الهجري. انظر: الموسوعة العربية العالمية، ١ (مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والدعاية، د.ت.)، ٨٣ - ٨٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ط ٢ (الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ١: ٥٣.

(٥٧) : كل ما أشرت إليه مما بيان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق إبراهيم الأبياري (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت.)، ١٣: ٢٠٥، مادة: رمز. والمؤلف يطلق المرموز على الحروف الهجائية نحو ما جاء عنده في قوله "طه" و "يس".

الملائكة،<sup>(٥٨)</sup> ثم سورة مريم، ثم "طه"، ثم الواقعة، ثم الشعراء، ثم النمل، ثم القصص، ثم بني إسرائيل،<sup>(٥٩)</sup> ثم يونس، ثم هود، ثم يوسف، ثم الحجر، ثم سورة الأنعام، ثم "والصافات"، ثم لقمان، ثم سبأ، ثم الزمر، ثم "حم" المؤمن،<sup>(٦٠)</sup> ثم "حم" السجدة، ثم "حم عسق"،<sup>(٦١)</sup> ثم "حم" الزخرف، ثم "حم" الدخان، ثم "حم" الجاثية، ثم "حم" الأحقاف، ثم "والذاريات"، ثم الغاشية، ثم الكهف، ثم النحل، ثم سورة نوح، ثم سورة إبراهيم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم "الم تنزيل"،<sup>(٦٢)</sup> ثم الطور، ثم سورة الملك، ثم الحاقة، ثم "سأل سائل"، ثم "عمّ يتساءلون"، ثم "النازعات"، ثم "إذا السماء انفطرت"، ثم "إذا السماء انشقت"، ثم سورة الروم، ثم سورة العنكبوت.<sup>(٦٣)</sup>

(٥٨) السيوطي، الإيتقان، ١ : ١٥٧. هي سورة فاطر.

(٥٩) السيوطي، الإيتقان، ١ : ١٥٧، هي سورة الإسراء، وتسمى أيضا سورة سبحان.

(٦٠) أبو عبدالله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط ٢ (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.)، ١٥ :

٢٨٨؛ السيوطي، الإيتقان، ١ : ١٥٧. هي سورة غافر، وتسمى أيضا سورة الطول.

(٦١) هي سورة الشورى.

(٦٢) هي سورة السجدة.

(٦٣) قد وردت رواية مسندة عن ابن عباس بنحو من ذلك، قال ابن الضريس : أخبرنا أحمد، قال حدثنا محمد قال : أنبأ محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي قال : قال عمر بن هارون : قال حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال : أول ما نزل من القرآن بمكة وما أنزل منه بالمدينة، الأول فالأول، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة فكتبت بمكة، ثم يزيد الله منها ما يشاء وكان أول ما أنزل من القرآن (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، ثم (ن والقلم)، ثم (يا أيها المزمل)، ثم (يا أيها المدثر)، ثم (تبت يدا أبي لهب)، ثم (إذا الشمس كورت)، ثم (سبح اسم ربك الأعلى)، ثم (والليل إذا يغشى)، ثم (والفجر وليال عشر)، ثم (والضحى)، ثم (ألم نشرح)، ثم (والعصر)، ثم (والعاديات)، ثم (إنا أعطيناك)، ثم (ألهالك التكاثر)، ثم (أرأيت الذي يكذب بالدين)، ثم (قل يا أيها الكافرون)، ثم (ألم تر كيف فعل ربك)، ثم (قل أعوذ برب الفلق)، ثم (قل أعوذ برب الناس)، ثم (قل هو الله أحد)، ثم (والنجم إذا هوى)، ثم (عبس وتولى)، ثم (إنا أنزلناه في ليلة القدر)، ثم (والشمس وضحاها)، ثم (والسماء ذات البروج)، ثم (والتين والزيتون)، ثم (لإيلاف قريش)، ثم (القارعة)، ثم (لا أقسم بيوم القيامة) ... إلخ. انظر : ابن الضريس، فضائل القرآن، تحقيق غزوة بدير، ط ١ (دمشق: دار الفكر،

:

١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، ٣٣ - ٣٤؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، *دلائل النبوة*، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ٧ : ١٤٢؛ آرثر جفري، *مقدمتان في علوم القرآن* (القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت.)، ١٠، وجاءت رواية من طريق إبراهيم بن يوسف بمثل رواية ابن عباس وهذا الأثر عن ابن عباس فيه أمران :

أحدهما : الاختلاف في ترتيب النزول وذلك في تقديم سورة الفلق على سورة الناس.  
الثاني : أنه موهن من أوجه عدة منها : أن فيه عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه، وعثمان ضعيف وعطاء الخراساني وإن كان صدوقاً إلا أنه يخطئ كثيراً ويدلس وقد عنعن في الأثر.  
ولابن عباس أيضاً رواية بنحو من تلك وفيها أيضاً من الاختلاف في ترتيب السور وقد جاءت من طريق محمد بن مروان الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.  
وفيه محمد بن مروان السدي الكوفي، وهو السدي الصغير، تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب.  
قال البخاري : سكتوا عنه، وقال ابن معين : ليس بثقة.

انظر : البخاري، *التاريخ الكبير* (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧هـ)، ١ : ٢٣٢، رقم ٧٢٩؛ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، *ميزان الاعتدال*، تحقيق علي محمد الجاوي (بيروت: دار المعرفة، د.ت.)، ٤ : ٣٣، رقم ٨١٥٤.

وهناك رواية أيضاً مسندة إلى الزهري فيها اختلاف من حيث ترتيب السور، فقد قدمت سورة الفلق على الناس، وذكرت العاديات قبل سورة العصر، وأضاف إلى السور المكية سورة المطففين.  
انظر : الزهري، *تنزيل القرآن* (ملحق بكتاب *الناسخ والمنسوخ للزهري*)، تحقيق حاتم الضامن، ط ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ٣٢٢٩. ورواية لعلي رضي الله عنه مسندة من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا سليمان بن حرب المكي، قال حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب. انظر : جفري، *مقدمتان في علوم القرآن*، ١٣ - ١٥.

وهذه الرواية فيها من التقديم والتأخير في ترتيب بعض السور، وفيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف انظر : ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ٢ : ٣٧، رقم ٣٤٢؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد ابن علي: *تهذيب التهذيب*، ط ١ (حيدرآباد: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ٧ : ٣٢٢، رقم ٥٤٤.

وقد وردت رواية مسندة إلى جابر بن زيد في هذا : باب أول نزول القرآن : انظر : البيهقي، وهذا الأثر ضعيف لأن فيه حسان بن إبراهيم الكرمانى وهو صدوق يخطئ ويكثر تفردته بالمناكير، كما أن في سنده أمية بن زيد الأزدي، وهو إن كان مقبولاً، ولكن شرط الحافظ ابن حجر المتابعة في الرواية، وهنا لم يتابع كما قال ابن حجر في مقدمة *تقريبه* (١ : ٨٣، رقم ٦٣١).

قال ابن عباس : سورة العنكبوت. (٦٤)

وقال الضحاك ، وعطاء : المؤمنون. (٦٥)

وقال مجاهد : ويل للمطففين. (٦٦)

وقد قال الحافظ السيوطي عن هذا الأثر : قلت هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظر . =  
وقد أورد البيهقي في *دلائل النبوة* ، ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ٧ : ١٤٢ ، باب ذكر السور التي نزلت بمكة والتي نزلت بالمدينة من طريق عكرمة والحسن بن أبي الحسن : وهي رواية أيضا فيها من التقديم والتأخير ما يخالف الآثار السابقة ولكن هذا الأثر وإن صح عن ابن عباس ، فإنه لا يفيد الترتيب لسور القرآن لا الترتيب النزولي ولا غيره .  
وعليه فإن مما سبق ذكره من الآثار التي جاءت في بيان أول ما نزل من القرآن لا تخرج عن أمرين : إما آثار ضعيفة . وإما آثار جاء فيها ما دل على عدم الإفادة في الترتيب النزولي للسور . هذا والله أعلم .  
انظر : محمد بن علي الحسن ، "ترتيب نزول القرآن" ، *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية* ، ١٦ (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ٣٣ بتصرف .

وأما ما جاء من قوله في ترتيب سور القرآن على ما هو عليه الآن فاختلف على ثلاثة أقوال -  
سأجمل القول فيها :

القول الأول : إن ترتيب سور القرآن على ما هو عليه في المصحف الآن توقيفي ، وأنه لم توضع سورة في مكانها إلا بأمر من الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن جبريل عليه السلام عن ربه عز شأنه - كترتيب الآيات سواء بسواء .

القول الثاني : إن ترتيب السور اجتهادي من فعل الصحابة رضي الله عنهم .

القول الثالث : إن ترتيب بعض السور كان توقيفا ، وبعضها كان باجتهاد الصحابة .

ولكل قول دليله ، وأرجحها القول الأول القائل إن ترتيب السور توقيفي وهو قول أبي بكر الأنباري ، والكرماني ، وأبي جعفر النحاس ، وابن الحصار وغيرهم .

انظر تفصيل المسألة في : محمد بن عبد الله الزركشي ، *البرهان في علوم القرآن* ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية ، د.ت.) ، ١ : ؛ النبهان ، *مقدمة في الدراسات القرآنية* ، ١٩٣ ؛ فهد بن عبد الرحمن الرومي ، *دراسات في علوم القرآن* ، ط ٧ (الرياض : مكتبة التوبة ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ١٠٧ .

(٦٤) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٦٥) لم أعثر على مصدر لقوليها .

:

فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة، وعليه استقرت الروايات من الثقات وهو خمس  
وثمانون سورة .

قال : وأما ما نزل بالمدينة فتسع وعشرون سورة: (٦٧) "البقرة"، (٦٨) ثم سورة  
"الأنفال"، ثم سورة "آل عمران"، ثم سورة "الأحزاب" (٦٩) - فيها اختلاف - ثم  
"المتحنة"، ثم سورة "النساء"، ثم "إذا زلزلت الأرض"، ثم سورة "الحديد"، ثم سورة "محمد" p  
، ثم سورة "الرعد"، ثم سورة "الرحمن"، ثم "هل أتى على الإنسان"، ثم "الطلاق"، ثم "لم  
يكن"، ثم "الحشر"، ثم "إذا جاء نصر الله"، ثم "النور"، ثم "الحج"، ثم "المنافقون"، ثم  
"المجادلة"، ثم "الحجرات"، ثم "التحريم"، ثم "الصف" (٧٠) ثم "الجمعة"، ثم "التغابن"، ثم  
"الفتح"، ثم "التوبة"، (٧١) ثم "المائدة"، ومنهم من يقدم سورة "المائدة" على "التوبة"، وقرأ  
النبي p سورة

(٦٦) لم أعر على مصدر لقوله.

(٦٧) ذكر ابن الضريس أن عدد ما نزل في المدينة ثماني وعشرون سورة. انظر: فضائله، ٣٤، وقد ذكر هنا تسعاً  
وعشرين وعند تعداد ما ذكره ابن حبيب عن السور نجدها ثماني وعشرين سورة، وقد أورد أبو عبيد في  
فضائله أن عدد السور التي نزلت بالمدينة خمس وعشرون سورة وذكرها مرتبة كما في المصحف وليس على  
ترتيب النزول، وهي رواية مسندة إلى علي بن أبي طلحة، ولم يذكر سورة الرعد، والرحمن، والمنافقون،  
والدهر، والحجرات، والجمعة، كما أنه ذكر سورتي الليل والقدر، وما سوى ذلك جعله مما نزل بمكة. أبي  
عبيد، فضائل القرآن، تحقيق وهيبي سليمان غاوجي، ط ١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ /  
١٩٩١م)، ٢ : ٢٠٠. وانظر: إسماعيل بن كثير، فضائل القرآن، (بيروت: دار الأندلس، دت)، ١ :  
٣١؛ السيوطي، الإتقان، ١ : ٢٧ - ٢٨. وعن الزهري أن عدد ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة  
وعن ابن عباس في الرواية المسندة في طبقات ابن سعد أن الذي نزل بالمدينة سبع وعشرون سورة وسائرهما  
بمكة، وفي رواية له من طريق أبي صالح أنها ثلاثون بالمدينة. انظر: جفري، المقدمتان، ١٠.

(٦٨) الزهري، تنزيل القرآن، ٣٣، عند الزهري الفاتحة ثم البقرة.

(٦٩) ابن الضريس، فضائل القرآن، ٣٤. ذكرها بعد سورة التغابن.

(٧٠) الزهري، تنزيل القرآن، ٣٤، ذكرها الزهري بعد سورة التغابن.

(٧١) كما في الرواية المسندة إلى ابن عباس من طريق عمر بن هارون، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر  
الرازي، قال: قال عثمان بن عطاء عن أبيه، عن ابن عباس. انظر: ابن الضريس، فضائل القرآن، ٣٤؛

المائدة في يوم حجة الوداع وقال: "يا أيها الناس إن آخر القرآن نزولا سورة المائدة فأحلوا حلالها، وحرّموا حرامها."<sup>(٧٢)</sup>

فهذا ترتيب ما نزل بالمدينة.

فأما ما اختلفوا فيه: ففاتحة الكتاب، قال ابن عباس،<sup>(٧٣)</sup> والضحاك،<sup>(٧٤)</sup> ومقاتل:<sup>(٧٥)</sup>  
إنها مكية.<sup>(٧٦)</sup>

- 
- والرواية أيضاً التي من طريق محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس انظر: جفري،  
مقدمتان، ١٠. وأيضا الرواية المسندة إلى الزهري. انظر: تنزيل القرآن، ٣٤. ولابن عباس رواية عند  
البيهقي، دلائل النبوة، ٧: ١٤٣ بغير هذا الترتيب وأضاف سورة المطففين.
- (٧٢) الحديث أخرجه أبو عبدالله النيسابوري الحاكم في المستدرک (بيروت: دار المعرفة، د.ت.)، ٢: ٣١١  
كتاب التفسير. تفسير سورة المائدة، والرواية عنده عن جبير بن نفير قال: حججت، فدخلت على عائشة  
- رضي الله عنها - فقالت: يا جبير، تقرأ المائدة؛ فقلت: نعم؛ قالت: أما إنها آخر سورة نزلت  
فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرّموه. "صححه الحاكم وسكت عنه  
الذهبي، وعن الحاكم بمعناه عن عبدالله بن عمر، كما أخرجه الترمذي عن عبدالله بن عمر في جامعه،  
كتاب التفسير، باب ٦، ٥: ٢٦١، رقم ٣٠٦٣، وقال عنه حديث حسن غريب.
- وانظر أيضا: لأبي عبيد، فضائل القرآن، ١٢٨. كما روى أبو عبيد في فضائله عن عطية بن قيس  
بنحو هذه الرواية، وهي رواية مرسلّة، فإن عطية بن قيس كما قال ابن حجر، ٢: ٢٥، ت ٢٢٢،  
ثقة من الثالثة - قاله محقق الفضائل وهبي سليمان.
- (٧٣) ابن الضريس، فضائل القرآن، ٣٣؛ جفري، مقدمتان، ١٠؛ أبو عمر الداني، البيان في عدّ آي  
القرآن، تحقيق غانم قدوري الحمد، ط ١ (د.م.: د.ن، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ١٣٩؛ القرطبي، الجامع  
لأحكام القرآن، ١: ١١٥.
- (٧٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١: ١١٥؛ السيوطي؛ الإتيقان، ١: ٣٠.
- (٧٥) والذي ذكره مقاتل في تفسيره أن الفاتحة مدنية، ثم قال: ويقال مكية. انظر: مقاتل، تفسير مقاتل بن  
سليمان، تحقيق عبدالله شحاتة (بيروت: دار الشروق، د.ت.)، ١: ٩.
- (٧٦) ورجح القرطبي بأنها مكية. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١: ١١٥.
- وقد عزا السيوطي هذا القول إلى الأكثرين، وقد استدلل على صحة هذا الرأي بأدلة منها: أن  
فرضية الصلاة كانت في مكة ولم يحفظ أنه كان في الإسلام صلاة بغير الفاتحة. انظر: السيوطي،  
الإتيقان، ١٠: ١٥ - ١٦؛ عادل محمد صالح أبو العلا، خصائص السور والآيات المدنية (جدة: دار





:

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [ : ] ، ولها قصة يطول بذكرها الكتاب، <sup>(٨٨)</sup> فنزلها بمكة يوم فتحها وهي مدنية ؛ لأنها نزلت بعد الهجرة.

ومنها قوله في المائة : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [ : ] إلى قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

(٨٧) هو : الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة له أوام من السابعة ، مات سنة ٥٩ هـ ويقال ٥٧ هـ. ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢ : ١٨٠ ، ت ٣٩٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٦ : ٤٩١ ، ت ١٣٤٦ .

(٨٨) تعددت الروايات في قصتها واختلفت ، فمنها ما رواه ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على الكعبة ، فقال بعض الناس : هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ، وقال بعضهم : إن يسخط الله على هذا يغيره ، فنزلت ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الآية.

انظر : عبدالرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، ط ١ ( مكة المكرمة : الباز ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ) ، ١٠ : ٣٣٠٦ ؛ أبو الحسن علي الواحدي ، أسباب النزول ، ( تحقيق صالح أيمن شعبان ، ط ٣ ( القاهرة : دار الحديث ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ) ، ٣٣٥ ؛ السيوطي ، لباب النقول ، ١٩٩ ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ٧ : ٥٧٨ . أخرج عن ابن المنذر وابن أبي حاتم الزركشي ، البرهان ، ١ : ١٩٥ ؛ وانظر : تفسير مقاتل ، ١٦٦ ب . وأخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه " . قالت : ونزلت : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدَّبْتُ الْقُرْآنَ بِأُذُنٍ مُّسْمِعَةٍ مِّنْ عِندِ رَبِّي يُبَشِّرُ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الآية . وأبو هند هو مولى لبني بياضة كان حجاما . السيوطي ، الدر المنثور ، ٧ : ٥٧٨ ؛ السيوطي ، لباب النقول ، ١٩٩ .

⑤ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ [ : ]

، نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بعرفات، فبركت ناقة رسول الله p من هيبة القرآن، وهي مدينة لنزولها بعد الهجرة، وهي عدة آيات يطول ذكرها.<sup>(٨٩)(٩٠)</sup>

(٨٩) الرواية وردت في الصحيحين - واللفظ للبخاري - عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر ابن الخطاب : أن رجلاً من اليهود قال له : بأمر المؤمنين، أية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال أي آية. قال : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

① [ : ] قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، ط ١ (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٤٠٠هـ)، كتاب الإيمان، باب ٣٣، ١ : ٣١، ح ٤٥؛ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق = محمد فؤاد عبد الباقي، إستانبول : المكتبة الإسلامية)، كتاب التفسير، ٥٤ ح ٣٠١٧، ٤ : ٢٣١٢؛ وانظر: الواحدي، أسباب النزول، ١٥٦.

قال السيوطي : وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنها نزلت يوم غدیر حُمّ، وأخرج مثله من حديث أبي هريرة، وفيه أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع، وكلاهما لا يصح. السيوطي، الإتقان، ١ : ٥٣.

ومما نزل أيضاً في مكة وحكمه مدني قوله تعالى : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

① [ النساء: ٥٨ ] ، ذكر ذلك السيوطي، الإتقان، ١ : ٤٩.

(٩٠) ومما نزل أيضاً في مكة وحكمه مدني قوله تعالى : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

① [ النساء: ٥٨ ] ، ذكر ذلك السيوطي، الإتقان، ١ : ٤٩.

:

المتحنة إلى آخر السورة،<sup>(٩١)</sup> وهي قصة حاطب بن أبي بلتعة،<sup>(٩٢)</sup> وسارة،<sup>(٩٣)</sup> والكتاب الذي دفعه إليها، وقصتها مشهورة يخاطب أهل مكة.<sup>(٩٤)</sup>

(٩١) سورة المتحنة، ١ - ١٣.

(٩٢) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة حليف بني أسد بن العزى، شهد بدرًا وكان أحد فرسان قريش في الجاهلية وشعرائها، مات في سنة ٣٠ هـ في خلافة عثمان وله ٦٥ سنة. أبو الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (١٨٥٣)؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١ : ٣١٤، رقم ١٥٣٣.

(٩٣) سارة قيل إنها من مزينة، وقيل مولاة لبني عبدالمطلب. انظر: ابن هشام، سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم، (مراجعة محمد محيي الدين عبدالحميد)، ١ : ١٦ - ١٧؛ اسماعيل بن كثير، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى الواحد (بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٦ م)، ٣ : ٥٣٦.

(٩٤) وردت القصة في الصحيحين، وهي كما عند مسلم: عن عبيد الله بن أبي رافع - وهو كاتب علي - قال: سمعت عليًا رضي الله عنه وهو يقول: "بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا، والزبير، والمقداد، فقال: اتتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها، فانطلقنا تعادي بنا خيلنا، فإذا نحن بالمرأة فقلنا: أخرجي الكتاب. فقالت: ما معي كتاب. فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حاطب ما هذا؟ قال: لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنت امرأة ملصقة في قريش. قال سفيان: كان حليفًا لهم. ولم يكن من أنفسهم، وكان ممن كان = معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم بدا يحمون بها قرابتي، ولم أفعله كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صدق". فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال: "إنه قد شهد بدرًا، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم". فأنزل الله عز وجل: ﴿

٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨

ومنها قوله في سورة النحل : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ﴾ [ : ] إلى آخر السورة من مدنيات يخاطب بهن أهل مكة.<sup>(٩٥)</sup>

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ﴾ من تلاوة سفيان، كما بين ابن حجر، فتح الباري، ٨ : ٦٣٥ ، أن هذه الزيادة مدرجة من ابن أبي عمر.

قال الوادعي في الصحيح المسند، ٢٠٩ : فعلم بهذا أن القصة ثابتة في الصحيحين لكن نزول الآية وذكرها معضل ؛ لأن سفيان من أتباع التابعين.

ويراجع أيضا: حسين محمد البلوط، "أسباب النزول في جامع البيان"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ، ٣ : ١٠٦٦. وأما الرواية التي كانت في سبب النزول : فعن مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله عز وجل :

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ﴾

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ﴾ [ : ] إلى قوله : ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ﴾ بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم. وهذا الأثر أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التفسير، باب تفسير سورة الممتحنة، ٢ : ٤٨٥ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. والقصة المذكورة عند ابن هشام، سيرة النبي، ٤ : ١٦ - ١٧ ، وانظر للاستزادة في مراجع القصة : البلوط، "أسباب النزول"، ٣ : ١٠٦٦.

(٩٥) ذكر الواحدي في أسباب النزول، ٢٣٤ أنها نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكة : بلال، وصهيب، وخباب، وعامر، وأبي جندل بن سهيل أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وأذوهم فبوأهم الله تعالى بعد ذلك المدينة. وأما الطبري فذكر أنها نزلت في أبي جندل : انظر : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م)، ٤ : ١٠٧. وبمثل ذلك ورد عن عبدالرزاق، تفسير القرآن، تحقيق مصطفى مسلم محمد، ط ١ (الرياض: مكتبة الرشد، = ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)، ٢ : ٣٥٦ ، والإسناد الوارد عند الطبري قال عنه حسن البلوط : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه، وإسحاق مستور، والرواية من تفسير عبدالرزاق ورجاله ثقات إلا أنه معضل.

وقال محمد الشايع : الراجح أنها مكية، وهي مكية الموضوعات عن بعث وخلق للسماوات



من الذنوب،<sup>(٩٩)</sup> نزلت في نبهان، والمرأة التي راودها عن نفسها فأبت، والقصة مشهورة،<sup>(١٠٠)</sup> واستقرت الرواية كما قلنا، والدليل على صحته أنه لم يكن بمكة حد ولا عرف.

ومنها قوله في سورة هود : ﴿ وَمِنْهَا قَوْلَهُ فِي سُورَةِ هُودٍ : ﴿ ١٧٤ ۝ وَابْنُ الزَّبِيرِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعُكْرَمَةُ ، وَقَتَادَةُ ، وَالضَّحَّاكُ . وَالْمُرَادُ مَا بَيْنَ الْحَدِيدَيْنِ كَمَا وَضَّحَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْحَدِيدَيْنِ حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ ، تَكْفِيرُهُ الصَّلَوَاتُ وَهُوَ اللَّحْمُ ، وَهُوَ دُونَ كُلِّ مَوْجِبٍ ، فَأَمَّا حَدُّ الدُّنْيَا ، فَكُلُّ حَدِّ فَرَضِ اللَّهِ عَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَمَّا حَدُّ الْآخِرَةِ فَكُلُّ شَيْءٍ خْتَمَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ وَآخِرُ عَقُوبَتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ . انظر : الطبري ، جامع البيان ، ٢٧ : ٦٨ .

١١٤. نزلت في أبي مقبل الحسين بن عمر بن قيس ، والمرأة التي اشترت منه تمراً فراودها.<sup>(١٠١)</sup>

(٩٩) قال بذلك مقاتل في تفسيره، ١٧٤ أ؛ وابن الزبير، وابن عباس، وعكرمة، وقتادة، والضحاك. والمراد ما بين الحديدين كما وضحه ابن عباس قال : كل شيء بين الحديدين حد الدنيا وحد الآخرة، تكفيره الصلوات وهو اللحم، وهو دون كل موجب، فأما حد الدنيا، فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا، وأما حد الآخرة فكل شيء ختمه الله بالنار وآخر عقوبته إلى الآخرة. انظر : الطبري، جامع البيان، ٢٧ : ٦٨ .

(١٠٠) ذكر مقاتل أنها نزلت في نبهان التمار، وذلك أنه كان له حانوت يبيع فيه التمر فأتته امرأة تريد تمراً، فقال لها ادخلي الحانوت فإن فيه تمرا جيدا، فلما دخلت راودها عن نفسها، فأبت عليه، فلما رأت الشر خرجت فوثب إليها فضرب عجزها بيده، فقالت : والله ما نلت مني حاجتك ولا حفظت غيبة أخيك المسلم، فذهبت المرأة وندم الرجل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بصنيعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ويحك يا نبهان، فلعل زوجها غاز في سبيل الله، فقال : الله ورسوله أعلم. فقال : أما علمت أن الله يغار للغازي ما لا يغار للمقيم، فلقي أبا بكر رضي الله عنه فأعلمه، فقال ويحك، فلعل زوجها غاز في سبيل الله، فقال : الله أعلم، ثم خرج، فلقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأخبره. فقال : ويحك لعل زوجها غاز في سبيل الله. قال : الله أعلم. فضربه عمر، فوطيه، ثم انطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : يا رسول الله إخواننا غزاة في سبيل الله تكسر الرماح في صدورهم يخلف هذا ونحوه أهلهم بسوء، فاضرب عنقه، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال : أرسله يا عمر فنزلت فيه ﴿ ١٧٤ ۝ وَابْنُ الزَّبِيرِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعُكْرَمَةُ ، وَقَتَادَةُ ، وَالضَّحَّاكُ . وَالْمُرَادُ مَا بَيْنَ الْحَدِيدَيْنِ كَمَا وَضَّحَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْحَدِيدَيْنِ حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ ، تَكْفِيرُهُ الصَّلَوَاتُ وَهُوَ اللَّحْمُ ، وَهُوَ دُونَ كُلِّ مَوْجِبٍ ، فَأَمَّا حَدُّ الدُّنْيَا ، فَكُلُّ حَدِّ فَرَضِ اللَّهِ عَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَمَّا حَدُّ الْآخِرَةِ فَكُلُّ شَيْءٍ خْتَمَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ وَآخِرُ عَقُوبَتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ . انظر : الطبري ، جامع البيان ، ٢٧ : ٦٨ .

ب؛ وانظر : الماوري، النكت والعيون، ٥ : ٤٠١ .

(١٠١) وردت القصة عند مسلم في صحيحه عن علقمة والأسود عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول الله إنني عاجلت امرأة في أقصى المدينة وإنني أصبت منها مادون أن أمسها، فأنا هذا فاقض فيّ ما شئت. فقال له عمر : لقد سترك الله لو سترت نفسك، قال : فلم يرد النبي صلى









:

قوله عز وجل : ﴿لَمَّا جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْأَعْيُنِ وَأَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَدِلِينَ﴾<sup>(١١٧)</sup> والناس يسيرون.<sup>(١١٨)</sup>

وقوله عز وجل في المائدة : ﴿لَمَّا جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْأَعْيُنِ وَأَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَدِلِينَ﴾<sup>(١١٩)</sup> قال رسول الله ﷺ ذات ليلة : " من يحرسنا الليلة ، " فأتاه حذيفة بن اليمان ،<sup>(١٢٠)</sup> وسعد<sup>(١٢١)</sup> في آخرين معهم السيوف والحجف ،<sup>(١٢٢)</sup> وكان رسول الله ﷺ في خيمة

(١١٦) غزوة بني المصطلق : هي غزوة المريسيع ، كانت في سنة ست للهجرة ، وقيل أربع : قال الواقدي : كانت لليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من الصحابة ، هزم الله بني المصطلق ، وقتل من قتل منهم ، ونقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبناءهم ونساءهم وأموالهم وأفاءهم عليه . انظر : ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣ : ٢٩٧ ؛ البخاري ، الجامع الصحيح ، ٣ : ١٢٣ (٤١٤١).

(١١٧) خزاعة : قبيلة من الأزد ، من القحطانية ، وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزينة ، كانوا حلفاء لقريش ، وكان لخزاعة ولاية البيت بعد جرهم ، ولم تزل بيدهم إلى أن باعها أبو غسان من قصي بن كلاب بزق خمر . أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، نهاية الأرب ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ، ٢٢٨ .

(١١٨) انظر : الزركشي ، البرهان ، ١ : ١٩٨ . ووردت بمعنى هذه الرواية عند الطبري ، جامع البيان ، ١٧ : ١١ من طريق عمران بن حصين من غير تحديد وقت نزول ، فلم يذكر أنها نزلت بليل أو نهار .

(١١٩) عبدالله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر العنزي ، أبوه من كبار الصحابة استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم . أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي (القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر ، د.ت. ) ، ٣ : ٩٣٠ ، رقم ١٥٨٥ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٤ : ٨٩ ، رقم ٤٧٦٨ .

(١٢٠) حذيفة بن حسل اليمان بن جابر بن عمرو بن عيسى بن بغيض بن ريث بن غطفان ، شهد أحداً وقتل أبوه بها وهو صاحب سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المناقطين ، شهد الحرب

من أديم،<sup>(١٢٣)</sup> فقاموا على باب الخيمة ، فلما أن كان بعد هزيع<sup>(١٢٤)</sup> من الليل أنزل الله عز وجل هذه الآيات ، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من الخيمة ، وقال : " يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل."<sup>(١٢٥)</sup>

ومنها قوله عز وجل : ﴿ ١ ۝ ٥ ۝ ٦ ۝ ٧ ۝ ٨ ۝ ٩ ۝ ١٠ ۝ ١١ ۝ ١٢ ۝ ١٣ ۝ ١٤ ۝ ١٥ ۝ ١٦ ۝ ١٧ ۝ ١٨ ۝ ١٩ ۝ ٢٠ ۝ ٢١ ۝ ٢٢ ۝ ٢٣ ۝ ٢٤ ۝ ٢٥ ۝ ٢٦ ۝ ٢٧ ۝ ٢٨ ۝ ٢٩ ۝ ٣٠ ۝ ٣١ ۝ ٣٢ ۝ ٣٣ ۝ ٣٤ ۝ ٣٥ ۝ ٣٦ ۝ ٣٧ ۝ ٣٨ ۝ ٣٩ ۝ ٤٠ ۝ ٤١ ۝ ٤٢ ۝ ٤٣ ۝ ٤٤ ۝ ٤٥ ۝ ٤٦ ۝ ٤٧ ۝ ٤٨ ۝ ٤٩ ۝ ٥٠ ۝ ٥١ ۝ ٥٢ ۝ ٥٣ ۝ ٥٤ ۝ ٥٥ ۝ ٥٦ ۝ ٥٧ ۝ ٥٨ ۝ ٥٩ ۝ ٦٠ ۝ ٦١ ۝ ٦٢ ۝ ٦٣ ۝ ٦٤ ۝ ٦٥ ۝ ٦٦ ۝ ٦٧ ۝ ٦٨ ۝ ٦٩ ۝ ٧٠ ۝ ٧١ ۝ ٧٢ ۝ ٧٣ ۝ ٧٤ ۝ ٧٥ ۝ ٧٦ ۝ ٧٧ ۝ ٧٨ ۝ ٧٩ ۝ ٨٠ ۝ ٨١ ۝ ٨٢ ۝ ٨٣ ۝ ٨٤ ۝ ٨٥ ۝ ٨٦ ۝ ٨٧ ۝ ٨٨ ۝ ٨٩ ۝ ٩٠ ۝ ٩١ ۝ ٩٢ ۝ ٩٣ ۝ ٩٤ ۝ ٩٥ ۝ ٩٦ ۝ ٩٧ ۝ ٩٨ ۝ ٩٩ ۝ ١٠٠ ۝ ﴾ [ القصص : ٥٦ ] ، الآية ، وقالت عائشة نزلت هذه عليه نهاراً.<sup>(١٢٦)(١٢٧)</sup>

بناهاوند ، وفتح همذان والري والدينور على يده شهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وتزوج فيها. كان موته بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة سنة ٣٦هـ - رضي الله عنه . أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير، *أسد الغابة في معرفة الصحابة* (بيروت : دار الفكر، د.ت.) ، ١ : ٤٦٨ ، رقم ١١١٣ .

(١٢١) عبد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهر أبو اسحق بن أبي وقاص ، أحد العشرة وآخرهم موتاً ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأحد الستة أهل الشورى وهو الذي فتح مدائن كسرى وكان مستجاب الدعوة ، وهو الذي كوف الكوفة واعتزل الفتنة. مات سنة ٥٥ وقيل ٥٨هـ. ابن حجر، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، ٢ : ٨٣ ، رقم ٣١٨٧ .

(١٢٢) الحَجَف : التروس من جلود بلا خشب ولا عقب. الفيروزآبادي ، *القاموس المحيط* ، مادة (حَجَف).

(١٢٣) الأديم : الجلد المدبوغ ، والجمع آدم بفتح تين وبضم تين أيضا وهو القياس. أحمد بن محمد القيومي ، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي* (مكة المكرمة : دار الباز ، د.ت.) ، ١ : ١٥ ، مادة (أدم).

(١٢٤) الهزيع : صدر من الليل والجمع هُزُع. ابن منظور ، *لسان العرب* ، (هز.ع).

(١٢٥) ورد بمعنى هذا الأثر عن عبدالله بن شقيق عن عائشة عند الحاكم في *المستدرک* ، ٢ : ٣١٣ ، كتاب التفسير. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي ، وعن الترمذي في *الجامع الصحيح* ، ٥ : ٢٥١ ، ح ٣٠٤٦ . وقال : هذا حديث غريب. ابن أبي حاتم ، *تفسير القرآن العظيم* ، ٤ : ١١٧٣ . وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبدالله بن شقيق ، ولم يذكروا فيه عن عائشة. انظر : ابن أبي حاتم ، *تفسير القرآن العظيم* ، ٤ : ١١٧٤ ؛ الواحدي ، *أسباب النزول* ، ١٦٦ بنحو رواية ابن حبيب ؛ السيوطي ، *لباب النقول* ، ٩٤ . وقد وردت أيضا روايات أخرى ضعيفة في معنى هذه الرواية. انظر : أبو القاسم سليمان الطبراني ، *المعجم الكبير* ، تحقيق حمدي السلفي ، ط ٢ (د.ا. : د.ن. ، ١٤٠٤هـ) ، ١١ : ٢٥٦ ، رقم ١١٦٦٣ ؛ الهيثمي ، *مجمع الزوائد* ، ٧ : ١٧ .

(١٢٦) انظر : الزركشي ، *البرهان* ، ١٩٨ .

(١٢٧) ومما نزل ليلاً :

:

أ - سورة الأنعام، قال ابن الضريس : نزلت سورة الأنعام ليلاً جملة، قال علي بن موسى : بمكة ليلاً وحولها سبعون ألف ملك تحديق بها بالتسييح. انظر : ابن الضريس، فضائل القرآن، ٩٤ ؛ أبو عبيد، فضائل القرآن، ٣٤، رقم ٧٩٧؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الدرالمشور في التفسير بالمأثور، ط١ (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ٣ : ٢.

وقال السيوطي : أخرجه ابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مروديه، قال د. الغامدي - محقق كتاب ابن الضريس - ١٥٧ : وفي سند هذا الحديث علي بن عثمان : لا بأس به [التقريب، ٤١: ٢، رقم ٣٨٠] وعلي بن زيد ضعيف [التقريب، ٢ : ٣٨٢، رقم ٤٥٧]، وبهذا يصح السند ضعيفاً، والله أعلم.  
ومما نزل ليلاً أيضاً:

ب - سورة الفتح، أخرج البخاري في صحيحه عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً... إلى قوله : فقلت ؛ لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فقال : لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت الشمس ثم قرأ ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ الجامع الصحيح ٣ : ٢٩٢، ح ٤٨٣٣، باب ٤٨.

ج - سورة المنافقون، أخرج الترمذي في الجامع الصحيح، ٥ : ٤١٥، ح ٣٣١٣، باب ٦٤، عن زيد بن أرقم أنها نزلت ليلاً في غزوة تبوك، في رواية طويلة. قال عنها الترمذي : حديث حسن صحيح.

د - سورة والمرسلات، في صحيح الإسماعيلي وهو مستخرجه على البخاري. أنها نزلت ليلة عرفة بغار منى.

ه - ومن ذلك آية الثلاثة الذين خلفوا في براءة، ففي البخاري، الجامع الصحيح، ٣ : ٢٣٩، ح ٤٦٧٧، باب ١٥ من حديث كعب : "فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة." وانظر في ذلك كله : . طاهر الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، ط ٣ (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ)، ٥٠ - ٥١.









① ، إلهي قوله : ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

سورة إبراهيم - عليه السلام - مكة<sup>(١٤٥)</sup> غير آيتين نزلتا في قتل يوم بدر ①

إلى آخر الآيتين [إبراهيم : ٢٨ - ٢٩].<sup>(١٤٦)</sup>

سورة النحل مكة إلى قوله تعالى : ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

مدينة.<sup>(١٤٧)</sup>

(١٤٤) انظر : الزركشي، البرهان، ١ : ٢٠٠ ؛ الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، ٥٤ وعزاه إلى أبي الشيخ بن حيان - ثم قال ؛ وقال غيره : من هنا إلى ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

وعكرمة وجابر أنها كلها مكة. وعن ابن عباس وقتادة مكة إلا خمس آيات وهي قوله : ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

الخمس آيات. انظر: الماوردي، النكت والعيون، ٢ : ١٩٨ ؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٣ : ١١١.

(١٤٥) كتب في هامش المخطوط : "مكة".

(١٤٦) قال بذلك قتادة وابن عباس. انظر : الماوردي، النكت والعيون، ٣ : ١٢٠ ؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٤ : ٢٥٣ ؛ الزركشي، البرهان، ١ : ٢٠٠ ؛ الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، ٥٤. وعن الحسن وعكرمة وجابر أنها مكة كلها. انظر : الماوردي، النكت والعيون ؛ ابن الجوزي، زاد المسير (الأجزاء والصفحات السابقة ذاتها).

(١٤٧) قال بذلك : قتادة وجابر بن زيد انظر : ابن الجوزي، زاد المسير، ٤ : ٣١١ ؛ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٤ : ٩٣ ؛ الزركشي، البرهان، ١ : ٢٠٠. وروى مجاهد، وعطية وابن أبي طلحة عن ابن عباس، والحسن، وعكرمة وعطاء أنها مكة. وقال ابن عباس في رواية إنه نزل منها بعد قتل حمزة ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهي قوله ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

إلى قوله ① → ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊥ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

:

سورة بني إسرائيل<sup>(١٤٨)</sup> مكية [إلا<sup>(١٤٩)</sup>] قوله تعالى: ﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾ ﴾ يعني ثقيفاً وله قصة.<sup>(١٥١)</sup>

سورة الكهف مكية غير آية قوله - عز وجل - : ﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾ ﴾ [الكهف: ٢٨]<sup>(١٥٢)</sup> نزلت في سلمان الفارسي،<sup>(١٥٣)</sup> وله قصة.<sup>(١٥٤)</sup>

﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾ ﴾ [النحل: ٩٥ - ٩٧] الماوردي، النكت والعيون، ٣: ١٧٧؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٤: ٣١١؛ = القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٠: ٦٥. وهناك أقوال أخرى، انظر المصادر السابقة؛ ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٤: ٩٣. (١٤٨) وتسمى أيضاً بسورة الإسراء، وبسورة سبحان. انظر: السيوطي، الإتيقان، ١: ١٥٧. (١٤٩) وردت في المخطوط: (إلى)، والتصويب من الزركشي، البرهان، ١: ٢٠٠. (١٥٠) ولقد ذكر الطاهر الجزائري أن المستثنى من سورة الإسراء ﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٤ ﴾ ﴿ ٥ ﴾ ﴿ ٦ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ ٨ ﴾ ﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ ١٤ ﴾ ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾ ﴾ انظر: الجزائري، التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، ٥٤. (١٥١) وقد وردت عن ابن عباس من رواية عطاء قال: نزلت في وفد ثقيف، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه شططاً وقالوا: متعنا بالهتنا سنة حتى نأخذ ما يُهدى لها، فإذا أخذناه كسرناها وأسلمنا، وحرم وادينا كما حرمت مكة حتى تعرف العرب فضلنا عليهم. فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم ذلك فنزلت هذه الآية. وقيل في سبب نزولها أقوال أخرى: انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٠: ٢٩٩؛ السيوطي، لباب النقول، ١٣٨؛ الزركشي، البرهان، ١: ٢٠٠. (١٥٢) وممن قال بذلك: ابن عباس وقتادة، انظر: الماوردي، النكت والعيون، ٣: ٢٨٣؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٥: ٧٢. وحكى ابن الجوزي، والقرطبي أنها مكية في قول جميع المفسرين، انظر: زاد المسير، ٥: ٧٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ١٠: ٣٤٦. وقد ذكرت أيضاً أقوال أخرى، انظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٥: ٧٢؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٠: ٣٤٦. (١٥٣) سلمان الفارسي: أبو عبدالله، أصله من رام هرمز وقيل من أصبهان، وكان قد سمع بأن النبي صلى الله عليه وسلم سيبعث فخرج في طلب ذلك فأسر وبيع بالمدينة فاشتغل بالرق حتى كان أول مشاهدته الخندق وشهد بقية المشاهد وفتح العراق وولي المدائن، وكان عالماً زاهداً، مات سنة ثلاث أو اثنتين





الحواميم كلها مكيات<sup>(١٥٩)</sup> غير آية في سورة الأحقاف : نزلت في عبدالله بن

سلام ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ [الأحقاف : ١٠].<sup>(١٦٠)</sup>

[ (١٦١) ]

فمنها قوله عز وجل في الأنفال : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ [الأنفال : ٣٣] يعني أهل مكة يا محمد حتى يخرجك من بين أظهرهم - الآية - استقرت به الرواية.<sup>(١٦٢)</sup>

ح ٤٦٢ عن ابن عمر. قال عنها الهيثمي : فيه عبدالرحمن بن بشير الدمشقي، ضعفه أبو حاتم. انظر : الهيثمي، مجمع الزوائد، ٦ : ٦٢.

وعن ابن عباس أنها مكية، وبه قال الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة وجابر بن زيد.

انظر : الماوردي، النكت والعيون، ٥ : ١١٣ ؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٧ : ٣.

(١٥٩) أخرج النحاس في الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ٢١٥ ؛ والبيهقي في دلائل النبوة، عن ابن عباس، قال : أنزلت الحواميم السبع بمكة. انظر : الشوكاني، فتح القدير، ٤ : ٤٧٩، وعزاه أيضا إلى ابن الضريس، ولم أجده في كتابه فضائل القرآن.

(١٦٠) وانظر الرواية عند الطبراني عن عوف بن مالك الأشجعي، المعجم الكبير، ١٨ : ٤٦، ح ٨٣. ورجاله، رجال الصحيح، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد، ٧ : ١٠٦. وقد وردت رواية عوف عند أحمد في المسند، ٦ : ٢٥؛ والطبري، جامع البيان، ٢٦ : ١١ - ١٢؛ والحاكم، المستدرک، ٣ : ٤١٥ - ٤١٦. وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي على شرط مسلم فقط وانظر هامش الطبراني، المعجم الكبير، ١٨ : ٤٦. وأخرج البخاري عن سعد بن أبي وقاص قال : في عبدالله بن سلام نزلت : وشهد شاهد.... "البخاري، الجامع الصحيح، كتاب مناقب الأنصار، باب ١٩، ٣ : ٤٦، ح ٣٨١٢؛ وانظر : السيوطي، لباب النقول، ١٩٠ - ١٩١.

(١٦١) كتبت الآيات في آخر العنوان وأثبتها في موضعها الصحيح والله أعلم.

(١٦٢) أخرج البخاري عن أنس بن مالك قال : قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر

علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم فنزلت : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿





:

سورة : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

① [الماعون: ١] مكية إلا قوله: ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

① [الماعون: ٤] ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

إلى آخر السورة فإنها مدنية. كذلك قال مقاتل بن سليمان.<sup>(١٦٧)</sup>

سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء<sup>(١٦٨)</sup> في الثمانية<sup>(١٦٩)</sup> الذين قدموا على رسول الله ﷺ مكة ، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا وهم أول من أسلم من الأنصار قرأها على أهل المدينة في بني زريق<sup>(١٧٠)</sup> فأسلم يومئذ بيوت من الأنصار.<sup>(١٧١)</sup>

---

جمعاً ودراسة وتحقيقاً، "رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٣هـ، ١: ٢٧٢.

(١٦٧) تفسير مقاتل، ٢٥٤أ؛ انظر: الزركشي، البرهان، ١: ٢٠٣. وممن قال إن سورة الماعون مكية عطاء، وجابر، ورواية عن ابن عباس. وعن قتادة وآخرين أنها مدنية. انظر: الشوكاني، فتح القدير، ٥: ٤٩٩.

(١٦٨) عوف وقيل عوذ بن عفراء: هي أمة بن الحارث بن رفاعه بن غنم بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي البخاري شهد بدرًا هو وأخوه: معاذ ومعوذ، وهو وأخوه معوذ هما اللذان ضربا يوم بدر أبا جهل فأثبتاه فوق صريعاً وعطف عليهما أبو جهل فقتلهما وقيل بل قاتل يومئذ حتى قتل وأجهز على أبي جهل عبدالله بن مسعود. انظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ٤: ١١، رقم ٤١٢٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣: ١٢٤٧، رقم ٢٠٤٩.

(١٦٩) الثمانية هم: معاذ بن عفراء، وأسعد بن زرارة، ورافع بن مالك، وذكوان وهو ابن عبد قيس، وعبادة ابن الصامت، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعويم بن ساعدة. انظر: ابن كثير، السيرة النبوية، ٢: ١٧٧ - ١٧٨.

(١٧٠) بنو زريق بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك ابن غضب بن جشم بن الخزرج منهم أبو رافع بن مالك وهو أول من أسلم من الأنصار. الفلقشندي، نهاية الأرب، ٢٥٠، رقم ٩٥١.

روى ذلك يزيد بن رومان<sup>(١٧٢)</sup> - وفي الأصل - يزيد بن روهان ، وهارون وهو

خط \_\_\_\_\_ أ-

عن عطاء بن يسار<sup>(١٧٣)</sup> عن ابن عباس<sup>(١٧٤)</sup> ثم حمل بعدها ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

الأعراف ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

فأسلم عليها طوائف من أهل المدينة وله قصة.<sup>(١٧٥)</sup>

(١٧١) ذكر ذلك في الهامش ؛ أما المتن فقد ذكر فيه : "فأسلم يومئذ بنو قمر الأنصار."  
(١٧٢) ورد في متن المخطوط زومان بدلاً من رومان فأثبت الصواب. وهو يزيد بن رومان الأسدي ، أبو رُوْح  
المدني مولى آل الزبير بن العوام روى عن أنس بن مالك ، وعبدالله بن الزبير وغيرهم ، وروى عنه =  
محمد بن إسحاق بن يسار وغيره ، مات سنة ١٣٠ هـ وكان عالماً كثير الحديث ثقة. أبو الحاج يوسف  
المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط ١ (بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) ، ٣٢ : ١٢٢ ، رقم ٦٩٨٦.

(١٧٣) كعب  
وابن عباس وغيرهما وروى عنه زيد بن أسلم وعمرو بن دينار وغيرهما ، ثقة. توفي سنة ثلاث أو أربع  
ومئة ، وقيل أربع وتسعين وهو ابن ٨٤ سنة. انظر : أبو عبد الله محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى ،  
(بيروت : دار صادر ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) ، ٥ : ١٧٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢ : ١٢٥ ، رقم  
٣٩٤٦.

(١٧٤) انظر : الشوكاني ، فتح القدير ، ٣ : ٣. وقد أخرج الحاكم وصححه عن رفاعه بن رافع الزرقني أن  
الرسول صلى الله عليه وسلم علمه سورة يوسف ، وقرأ باسم ربك. الحاكم ، المستدرک ، كتاب البر  
والصلة ، ٤ : ١٤٩. والرواية عن الثمانية الذين قدموا إلى مكة وردت في السيرة من غير ذكر للسورة.  
انظر : ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٢ : ١٧٦ - ١٧٨.

(١٧٥) لم أعثر على مصدر لهذه القصة. ومما حُمل أيضاً من مكة إلى المدينة ما أخرجه البخاري عن البراء بن  
عازب رضي الله عنه قال : "أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن

فمن ذلك الآية التي في سورة البقرة ① ﴿لَمَّا جَاءَ عِمْرَانُ بِنْتَ لُقْيَانَ فَاتَّخَذَ لَهُنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ لُبَّانٍ فَمِنْ إِثْمِهَا يُسْفِكُنَّ أَغْيَابَ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١٧٦)</sup> كتاب مسلمي أهل مكة على رسول الله بأن المشركين عيرونا بقتل ابن الحضرمي، وأخذ الأموال والأسارى الآية. في الشهر الحرام فكتب إلى مسلمي مكة قرأها علي بن أبي طالب يوم النحر على الناس وفي قراءتها<sup>(١٧٧)</sup> قصة ثم حمل من المدينة إلى مكة. إن عيروكم فعيروهم بما صنعوا بكم.

عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون : هذا رسول صلى الله عليه وسلم قد جاء، فما جاء حتى قرأت : ① ﴿لَمَّا جَاءَ عِمْرَانُ بِنْتَ لُقْيَانَ فَاتَّخَذَ لَهُنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ لُبَّانٍ فَمِنْ إِثْمِهَا يُسْفِكُنَّ أَغْيَابَ الْعَالَمِينَ﴾ في سور مثلها. البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، باب ٨٧، ٣ : ٣٢٢ - ٣٢٣.

(١٧٦) عبدالله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن أسد بن خزيمه الأسدي، أمه أميمة بنت عبدالمطلب، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، ممن هاجر الهجرتين، شهد بدرًا، واستشهد يوم أحد، يعرف بالمجدع في الله؛ لأنه مثل به يوم أحد وقطع أنفه ودفن وحمزة في قبر واحد. ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣ : ٨٧٧، رقم ١٤٨٤.

(١٧٧) أخرج الطبراني في المعجم الكبير، ٢ : ١٦٢، رقم ١٦٧٠ من طريق سليمان التيمي عن الحضرمي عن أبي السوار العدوي عن جندب بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح فلما ذهب لينطلق بكى صبا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فبعث عبدالله ابن جحش مكانه وكتب له كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال : "لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك"، فلما قرأ الكتاب استرجع، ثم قال : سمعا وطاعة لله ورسوله فخيرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى، فقال المشركون للمسلمين : قتلتم في الشهر الحرام. فأنزل الله تعالى : ①



:



اللله ورسوله وأخذوا برؤوس من الأموال.<sup>(١٨٢)</sup> [البقرة: ٢٧٨] فأمرُوا بتحريمه وتابوا ، وقالوا : أنحارب

ثم حملت تسع آيات من سورة التوبة من المدينة إلى مكة قرأهن علي بن أبي طالب -  
عليه السلام يوم النحر على الناس وفي قراءتها قصة.<sup>(١٨٣)</sup>

(١٨٢) وردت بمعنى هذه الرواية عند الطبري من طريق ابن جريج ، جامع البيان ، ٣ : ١٠٧ ؛ وانظر : ابن حجر ، العجائب في بيان الأسباب ، ١ : ٦٣٨ . وبمعناها أيضا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : عند الواحدي في أسباب النزول ، ٨١ ؛ والسيوطي في لباب النقول في أسباب النزول ، ٥٠ وعزاه إلى أبي يعلى في مسنده ، وابن منده . ومن طريق مقاتل انظر : ابن أبي حاتم ، تفسير القرآن ، ٢ : ٥٤٨ ؛ ابن حجر ، العجائب في بيان الأسباب ، ١ : ٦٣٩ .

كما جاءت روايات أخرى ، في سبب النزول عن عطاء ، وعكرمة ، والسدي انظر : الواحدي ، أسباب النزول ، ٨١ ؛ ابن حجر ، العجائب في بيان الأسباب ، ١ : ٦٣٧ - ٦٣٨ ؛ ابن أبي حاتم ، تفسير القرآن ، ٢ : ٥٤٨ .

(١٨٣) الرواية كما جاءت في الجامع الصحيح للبخاري عن حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : "بعثني أبو بكر في تلك الحججة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . قال حميد بن عبدالرحمن : ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي ابن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة : فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . البخاري ، الجامع الصحيح ، كتاب التفسير ، باب ٩ ، ٣ : ٢٣٤ ، رقم ٤٦٥٥ ، ٤٦٥٦ .

وقد جاءت روايات بمعنى الرواية الصحيحة من طرق مختلفة ، انظر : الطبري ، جامع البيان ، ١٠ : ٥٩ وما بعدها ؛ ابن أبي حاتم ، تفسير القرآن ، ٦ : ١٧٤٥ ، رقم ٩٩٤٨ و ٩٢١٥ ؛ الترمذي ، الجامع الصحيح ، كتاب تفسير القرآن ، باب ١٠ ، ٥ : ٢٧٢ ، رقم ٣٠٩٠ ، ٣٠٩١ و ٣٠٩٢ .

وعند الطبري أن عدد الآيات التي حملت من سورة التوبة من المدينة إلى مكة أربعون آية وهي في رواية أبي الصهباء البكري أنه سأل عليا بن أبي طالب عن يوم الحج الأكبر؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يقيم للناس الحج وبعثني معه بأربعين آية من براءة ... إلخ الطبري ، جامع البيان ، ١٠ : ٦٧ - ٦٨ .

ثم حملت من المدينة إلى مكة الآية التي في سورة النساء ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

على تخلفهم عن الهجرة ، بعث بها ρ إلى مسلمي مكة.

قال جندع بن ضمرة الليثي<sup>(١٨٤)</sup> لبيه - وكان شيخا كبيرا - أستمنا من المستضعفين وإني لا أهتدي إلى الطريق فحملوه بنوه على سرير متوجهاً إلى المدينة ، فمات بالتنعيم،<sup>(١٨٥)</sup> فبلغ أصحاب النبي ρ موته ، فقالوا : لو لحق بنا كان أكمل لأجره، فأنزل الله - عز وجل : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

إلى قوله : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ [النساء : ١٠٠].<sup>(١٨٦)</sup>

(١٨٤) جندع بن ضمرة الليثي، وقد اختلف في اسمه، قيل جندب بن ضمرة، وقيل ضمرة بن أبي العيص، وقيل ضمضم. ابن الأثير، أسد الغابة، ١ : ٣٥٩ و ٣٦٥ (٨٠٣) (٨١٣).

(١٨٥) التنعيم : وادٍ من روافد واد يأجج، وقد خطط اليوم وادي التنعيم ليكون مدينة صناعية، ويقع التنعيم بين مرو وسرف بينه وبين مكة فرسخان، ومن التنعيم يحرم من أراد العمرة. أما التنعيم فهو شجر معروف في البادية وربما سمي به. انظر: البلادي، معجم معالم الحجاز، ٢ : ٤٤.

(١٨٦) وقد أخرج ابن جرير الطبري نحواً من ذلك من طرق عن سعيد بن جبير، وعكرمة، وقتادة، والسدي، والضحاك، وغيرهم، وسمي في بعضها ضمرة بن العيص، أو العيص بن ضمرة بن زبناح، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي، وفي بعضها الضمري، وفي بعضها رجل من بني ضمرة، وفي بعضها رجل من بني خزاعة، وفي بعضها رجل من بني ليث، وفي بعضها من بني كنانة، والبعض الآخر من بني بكر. الطبري، جامع البيان، ٥ : ٢٣٨ وما بعدها. كما أخرج ابن أبي حاتم وأبو بعلي بسند جيد عن ابن عباس بنحو من هذه الرواية انظر : ابن أبي حاتم، تفسير القرآن، ٣ : ١٠٥٠ ؛ السيوطي، لباب النقول، ٧٩-٨٠ ؛ الواحدي، أسباب النزول، ١٤٦.









:

وقال آخر: (٢٠٠)

هَتَفْتُ بَطَهَ فِي الْقِتَالِ فَلَمْ يُجِبْ فَخَفْتُ لِعَمْرِي أَنْ يَكُونَ مُوَائِلًا (٢٠١)  
ويقال : طأ الأرض بقدمك. (٢٠٢) وقال آخرون : هو قسم أقسم الله بطوله  
وبهدايته. (٢٠٣) وقال قوم : الطاء بحساب الجُمَّل (٢٠٤) تسعة، والهاء : خمسة فهما

أربعة عشر، (٢٠٥) كأن الله سماه بدرأ، رمزاً، ولم يسمه صُراحاً - وليس يعجبني هذا

---

(١٩٩) ورد البيت في الطبري، جامع البيان، ١٦ : ١٣٧، برواية طه من خلائكم... لا بارك الله في القوم؛  
الماوردي، النكت والعيون، ٢ : ١٩٢ برواية من خليقتكم.

(٢٠٠) هو : متمم بن نويرة بن جمرة.

(٢٠١) الطبري، جامع البيان، ١٦ : ١٣٦.

(٢٠٢) حكاه ابن الأثيري. انظر : الماوردي، النكت والعيون، ٢ : ٣٩٣.

(٢٠٣) بنحو ذلك جاء عن ابن عباس : انظر : الطبري، جامع البيان، ١٦ : ١٣٦؛ الماوردي، النكت  
والعيون، ٢ : ٣٩٣.

(٢٠٤) حساب الجمل - بتشديد الميم - : الحروف المقطعة على أبجد، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً، وقال بعضهم  
هو حساب الجمل - بالتخفيف - قال ابن سيده: "ولست منه على ثقة." ويراد بحساب الجمل : استخدام  
الحروف على الترتيب الأبجدي للدلالة على الأعداد فالألف واحد، والباء اثنان والجيم ثلاثة... إلخ. ابن منظور،  
لسان العرب، ١١ : ١٢٨، (جمل)؛ وانظر حاشية أبو عمرو الداني، البيان في عددي القرآن، ٣٣٠.

(٢٠٥) أورد الطبري هذا الرأي في جامع البيان، ١ : ٩٣؛ وأبو عمرو الداني، البيان، ٣٣١؛ والفخر  
الرازي، التفسير الكبير، ٢ : ٦؛ والسيوطي، الدر المنثور، ١ : ٣؛ والسيوطي، الإتيان، ٢ : ١٠؛  
والزرکشي، البرهان، ١ : ١٧٤؛ وانظر : عبد الجبار شراره، الحروف المقطعة في القرآن الكريم،  
(ط٢، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٤هـ)، ٣٧. وجميعهم ذكروا هذا القول استناداً لنص رواية  
جاءت من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رثاب.

إلا أن هذه الرواية قد تكلم عليها غير واحد من العلماء فقد عقب الطبري عليها بقوله: "كرهنا ذكر  
الذي حكى ذلك إذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله،" الطبري، جامع البيان، ١ : ٨٨.  
وقال ابن كثير : وأما من زعم أنها دالة على معرفة المدد وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث  
والفتن والملاحم فقد ادعى ما ليس له وطار في غير مطاره، وقد ورد في ذلك حديث ضعيف وهو مع









وخطاب الجمع بلفظ الواحد : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① [الانشقاق: ٦] والمراد به الجميع.<sup>(٢١٩)</sup>

وخطاب الواحد بلفظ الجميع كقوله : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① [المؤمنون: ١٩٩].<sup>(٢٢٠)</sup>

و ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① [المؤمنون: ٥١ - ٥٤].

وخطاب الواحد والجميع بلفظ الاثنين ، كقوله : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① [ق: ٢٤].<sup>(٢٢٢)</sup>

---

(٢١٩) عن المبرد أنه ذكر أنه لا ينبغي أن يستعمل ضمير الجمع في واحد من المخلوقين على حكم الاستلزام لأن ذلك كبير وهو مختص به سبحانه. انظر : المبرد، الكامل، ٢ : ٤٦٦ ؛ الزركشي، البرهان، ٢ : ٢٣٦.

(٢٢٠) وسبب الجمع والمراد به الواحد كما قال الزجاج قال : وقوله ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① وهو يريد الله عز وجل وحده فجاء الخطاب في المسألة على لفظ الأخبار؛ لأن الله عز وجل، قال : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① وهو وحده يحیی ويمیت وهذا لفظ تعرفه العرب للجليل الشأن يخبر عن نفسه بما يخبر به الجماعة فكذلك جاء الخطاب في : ارجعون. أبو اسحاق إبراهيم الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١ (بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ٤ : ٢١ - ٢٢.

(٢٢١) قال تعالى : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① إلى قوله : ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① [المؤمنون: ٥١ - ٥٤]، فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده إذ لا نبي معه. الزركشي، البرهان، ٢ : ٢٣٤.

(٢٢٢) والمعني بالخطاب هو مالك خازن النار. قال الفراء : العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ثم قال : ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعوانه في أبله وغنمه اثنان. وكذلك الرفقة : أدنى ما يكونون ثلاثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، ط٣ (بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ٣ : ٧٨ ؛ وانظر : الزركشي، البرهان، ٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠.















وكان يسافر في الأرض فيروي أحاديث رستم<sup>(٢٥٨)</sup> وإسفنديار<sup>(٢٥٩)</sup> ويحدث بها قريشاً فيضلهم عن سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم القتل في الدنيا بيده، والهوان والخلود في النار.<sup>(٢٦٠)</sup> مضى باب التنزيل ، والمخاطبات والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.



سمعه على أبي حفص عمر بن عبدالمعمر بن عمر بن القواس الأنصاري ، بإجازته من أبي اليمن الكندي سنده فيه بقراءة الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي<sup>(٢٦١)</sup> ابنه عبدالرحمن<sup>(٢٦٢)</sup> ومحمد بن عثمان بن محمد العجمي<sup>(٢٦٣)</sup> والحافظ : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، والمحدث المفيد أبو العباس أحمد بن مظفر بن أبي محمد النابلسي وضح ذلك في يوم الجمعة الرابع من محرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة بالكلاسة.<sup>(٢٦٤)</sup>

---

(٢٥٨) رستم : اسم بطل مشهور من رجال الفرس المعدودة في تواريخهم. انظر : بطرس البستاني ، دائرة المعارف (بيروت : دار المعرفة ، د.ت) ، ٨ : ٥٨٥ .

(٢٥٩) إسفنديار : من أشهر أبطال الفرس ، له ذكر كثير في أشعارهم ورواياتهم وهو عند الفرس بمثابة هرقليس عند الروم. البستاني ، دائرة المعارف ، ٣ : ٥٢٣ .

(٢٦٠) جاءت هذه الرواية عن ابن السائب ومقاتل. انظر : مقاتل ، تفسير مقاتل ، ٨١ ؛ ابن الجوزي ، زاد المسير ، ٦ : ١٦٠ . كما وردت في ابن هشام ، سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ١ : ٣١٩ ؛ ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢١ : ١٣٨ .

(٢٦١) أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي ، ولد بظاهر حلب سنة ٦٥٤ هـ ونشأ بالمزة ، من مصنفاته : تهذيب الكمال. توفي يوم ١٢ صفر سنة ٧٤٢ هـ. انظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ : ١٤٩٨ ، رقم ١١٧٦ .

(٢٦٢) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٦٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٢٦٤) مدرسة الكلاسة : وسميت بهذا الاسم ؛ لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع وجعلت زيادة لما ضاق الجامع بالناس من شمال ولها باب إليه وقد درست فعمرها نور الدين الشهيد في سنة ٥٥٥ هـ وأحرقت هي ومثذنة العروس في المحرم سنة ٥٧٠ هـ. وفي عهد صلاح الدين بن أيوب أمر بتجديد عمارة الكلاسة ؛ سنة ٥٧٥ هـ على يد الحاجب أبي الفتح عرف بأن العميد. انظر : النعمي ، المدارس في

:

وسمع آخرون وأجاز لهم المسمع نقلته من الأصل من خط الحافظ أبي الحجاج، كتبه محمد بن طولبغا.



قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحى الحافظ الحجة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبقاه الله تعالى بسماعه من أبي حفص ابن القواس بإجازته من الكندي .

بسند سمعه صاحبه وكتابه المحدث ناصر الدين أبو عبدالله محمد بن الأمير الكبير سيف الدين أبي محمد طولبغا بن عبدالله السيفي نفعه الله بالعلم على ذلك ، وثبت في مجلسين ، ثانيهما : يوم الأحد عاشر صفر من سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بمنزل المسمع بالصدرية<sup>(٢٦٥)</sup> بدمشق المحروسة وأجاز رواية هذا الجزء ورواية جميع ما يجوز له روايته بشرطه.

وكتب عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الواني<sup>(٢٦٦)</sup> عفا الله عنه. والحمد لله.



قرأت هذا الجزء وهو تنزيل القرآن وترتيبه على الشيخ الإمام المحدث الثقة الحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد المظفر بن أبي محمد بن النابلسي بسماعه منه من ابن القواس بسنده أولاً ، وسمعه نص أحمد وفخر الدين أحمد للشيخ بدر الدين عيسى بن الأقصر والسيد الشريف

---

تاريخ المدارس ، ١ : ٤٤٧ ، رقم ٨٠ . وانظر حاشية كتاب المدارس ، رقم ٤ .

(٢٦٥) يراد بها المدرسة الصدرية واقفها أبو الفتح أسعد بن عثمان بن وجيه الدين أسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي توفي سنة ٦٥٧ هـ ودفن في مدرسته وهي جنوبي قصر العظم مقابلة لتربة سيف الدين قليح . انظر : النعمي ، المدارس في تاريخ المدارس ، ٢ : ٨٦ ، رقم ١٤٨ ؛ وانظر قول المحقق في حاشية الكتاب .

(٢٦٦) لم أعثر على ترجمة له .

عز الدين بن هرمز العباس بدر الدين محمد بن أبي العز الحنفي وآخرون في يوم الخميس سلخ  
جمادى الأولى سنة أحد وخمسين با ..... وكتب محمد.

:

*Al-Tanzil wa Tartibuhu*, by Abu al-Qasim b. Habib al-Nisaburi

**Studied and Edited by: Nurah bint Abdallah Alwarthan**

*Assistant Professor,  
College of Education for Primary School Teachers Preparation,  
Riyadh, Saudi Arabia*

**Abstract.** The book *Al-Tanzil wa Tartibuhu* by Abu Al-Qasim al-Hassan bin Habib Al-Nisabari (died A.H. 406), is a book related to the study of the Holy Quran. It is brief and concentrated in its handling of the subject and the deals with revelation of the Quran and its organization including Makkan and Madinese *surahs*. This book is considered an original source in this regard and was used as a reference afterwards. To my knowledge, this copy is being authenticated and published for the first time.